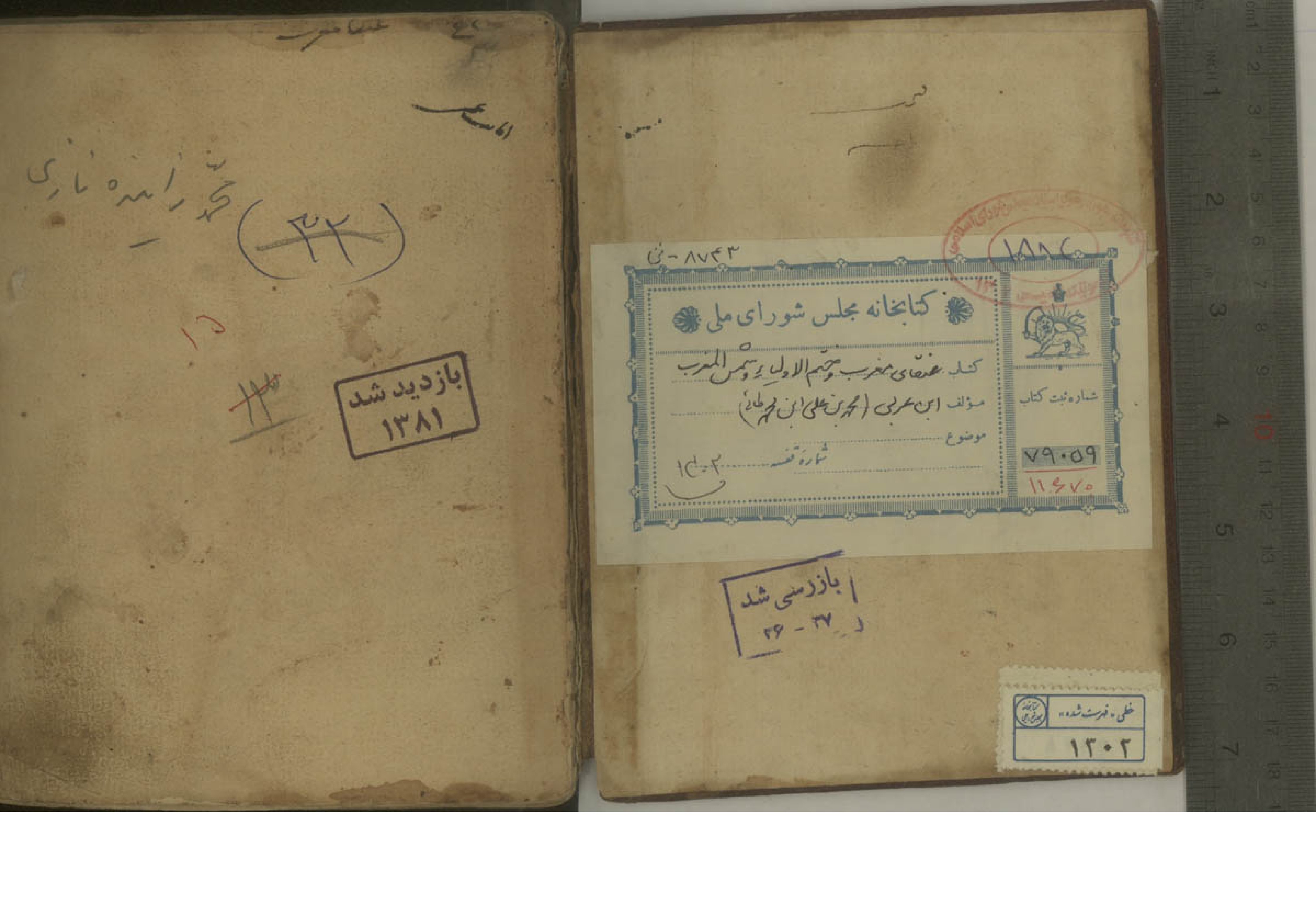
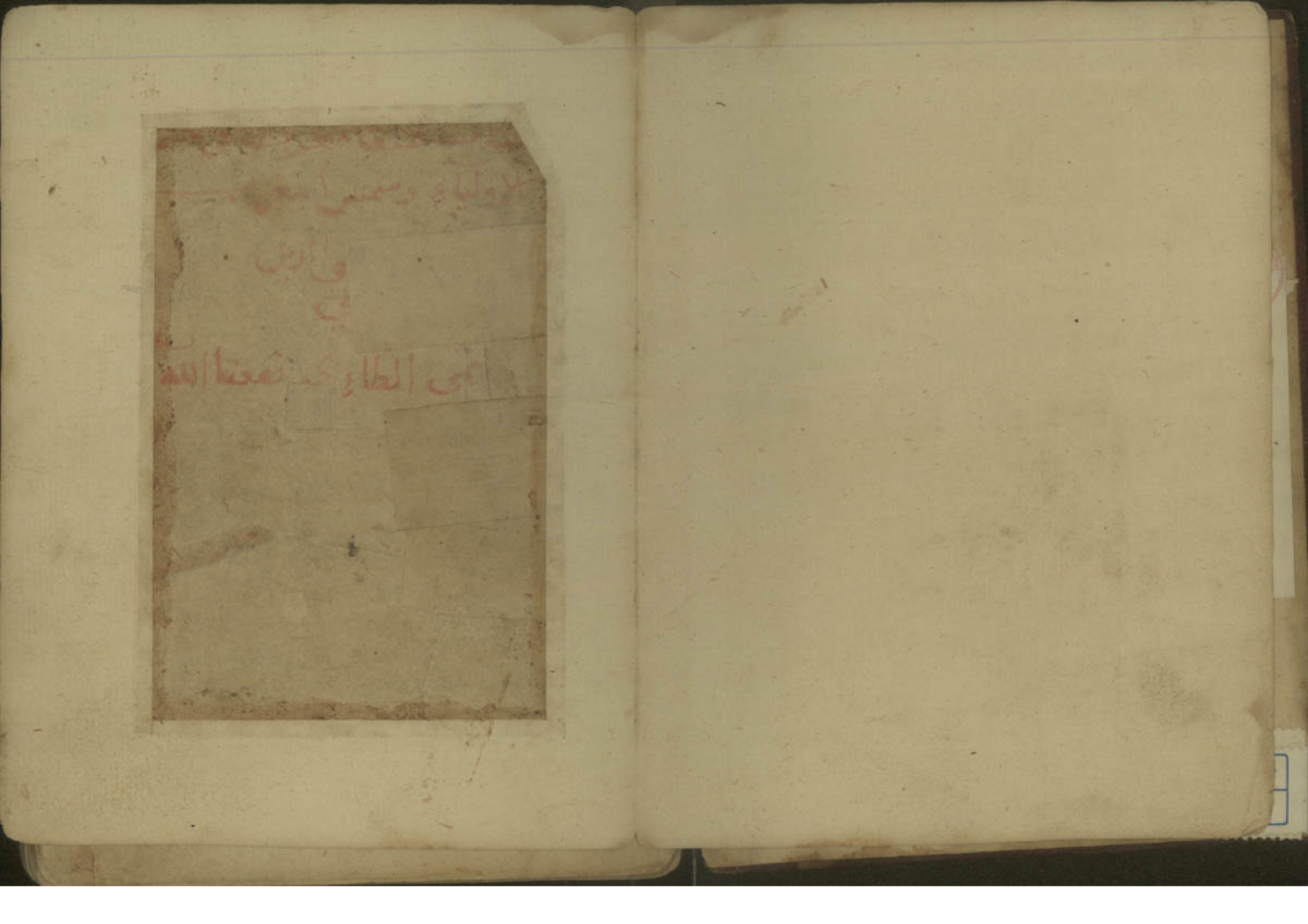

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عنقای مغرب و ختم الاولیاء و شمس المغرب
مؤلف ابن عربی (محمد بن علی ابن محمد طائی)
موضوع
شماره قفسه ۱۳۰۲
شماره ثبت کتاب
۷۹۰۵۹
۸۷۴۳ - ن
بازدید شد
۱۳۸۱
بازرسی شد
۳۷ - ۲۶
خطی « فهرست شده »
۱۳۰۲


الاولياء ويسمى
في

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامه الكامل المـ[illegible]
الورع الزاهد القدوه المحقق المدقق العارف
[illegible] المحققين شيخ دهره وفريد عصره [illegible]
محمد ابن علي ابن محمد ابن العربي الطائي الحاتمي [illegible]

الوعاء المختوم على

حمدت الهي والمقام عظيم • فابدا سروري [illegible]
وما عجبي من فرحتي كيف كونت • بترحة قلب حل فيه [illegible]
ولكنني من كشف بحر وجوده • عجبت لقلبي والجفا [illegible]
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا • على سدف الاجسام [illegible]
وما عجبي من نور جسمي وانما • عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية • فنور تجليه عليه مقيم
تفطنت فاستر علة الامر فانني • فهل راى خلق بالختام عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه • بمنفصل والانفصال قديم
نعم فان ربي قد اتانا مخبرا • بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت في صف مقامه • فقال حكيما يصدقنيه حكيم
فقلت يراه الختم فانشد قايلا • اذا ما راه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عنده • نعم يراه والامر فيه جسيم
والختم سر لم يزل كل عارف • اليه اذا يسرى عليه نجوم

اشار اليه الترمذي بختمه • ولم يبده والقلب منه سليم
وما قال الصديق في وقت كونه • وشمس سماء الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفواد مشاهد • الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار ان يلحق الثرى • وان تمطيها الزهر وهي نجوم
فان يبدروا واستمسوا فوق عرشه • وكان لهم عند المقام لزوم
فبينما ما سدوا عليهم شهودها • فمنهم نجوم للهدى ورجوم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته • ونور تجليها عليه عميم
ولكنه المرصود لا تدرك السنى • وكيف يرى طيب الحيوة سقيم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة • عليهم يرى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية • لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت خبر عن ثمان ولا تزد • طريقهم فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها • وثامنهم عند النجوم لزيم
فعند فناء الزمان ودالها • على فاني لولا الكرور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل • عليم بتدبير الامور حكيم
وفي الروضة الخضراء اسم عداته • وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره • اذا فاح زهر او لهب نسيم
تراه اذا ناواه في الامر جاهل • كثير الدعاوى او لجحد نعيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه • غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة • الى ساعة اخرى وحل صريم

فيهتز غصن العدل بعد سكونه • ويحيى نبات الارض وهو هشيم •
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا • ويشخص امام المومنين زعيم •
وثم صلاة الله على الذي بشرى • به لم ازل في حالتيه أهيم •
اما بعد حمد الله الذي تقدم • والصلاة التي ختم بها الحمد وتمم
تدبرتها الحبر اللبيب • امورا فالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى لكم من معان • حواها لفظه العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى • ويتعب جسمك الفن الغريب
اذا ما كنت نسختها فالى • اروم البعد والمعنى قريب

تبيين الغرض من هذا الكتاب

كنا قد الفنا كتابا بحرينا وانشاء رتبنا سميناه بالتدبيرات
الالهية • في اصلاح المملكة الانسانية • تكلمنا فيه على
ان الانسان عالم صغير مسلوخ من العالم الكبير • فكل ما
ظهر في الكون الاكبر • فهو في هذا العين الاصغر •
ولم انتكلم في تلك الاوراق • على مضاهاة الانسان بالعالم •
على الاطلاق • ولكن على ما يقابله به من جهة الخلافة •
والتدبير • وبينت ما هو الكاتب منه والوزير •
والقاضي العادل والامنا والعاملون على الصدقات
والسفرا • والسبب الذي جعل الحرب بين العقل والهوى
وتثبيت فيه مقابلة الاعدا • ومتى يكون اللقاء •

ونصرته

ونصرته نصرا موزرا • وكونته اميرا مدبرا وانشات
الملك • واقمت بعض عالمه الحيوة وبعضهم الهلك •
وكمل الغرض • وآمن من كان في قلبه مرض وكنت نويت
اذا جعل فيه ما اوضحه تارة واخفيه • واين يكون
من هذه النسخة الانسانية والنشاة الروحانية مقام
الامام المهدي المنسوب الى بيت النبي • المقامي والطيني
واين يكون ايضا منها ختم الاوليا • وطابع الاصفيا •
اذ الحاجة الى معرفة هذين المقامين في الانسان آكد •
من كل مضاهاة اكوان الحدثان • لكني خفت من نزغة
العدو الشيطان • ان يصرح به في حضرة السلطان
فيفوت علي ما لا انويه • واحصل من اجله في بيت التشويه
فسترت الشاة بالفرزان • صيانة لهذا الجثمان • ثم رايت
ما اودع الحق لديه • وتوكلت في ابرازه عليه • فجعلت هذا
الكتاب لمعرفة هذين المقامين • ومتى تكلمت على مثل هذا
فانما اذكرا لعالمين ليتبين الامر للسامع الكبير •
الذي يعرفه ويعقله • ثم اضاهيه بسره المودع في الانسان
الذي ينكره ويجهله • فليس غرضي في كل ما اصنف في مثل هذا
الفن معرفة ما ظهر في الكون • وانما الغرض معرفة ما وجد
في هذا العين الانساني • والشخص الادمي محقق نظرك ايها

العاقل وتنبه ايها الغافل هل ينفعني في الاخرة كون السلطان
عادلا او جابرا او عالما او جاهلا لا والله يا اخي حتى انظر
ذلك السلطان مني والي واجعل عقلي اماما علي واطلب
منه الاداب الشرعية في باطني وظاهري وابايعه على اصلاح
اولي واخري فمتى لم اجعل هذا نظري هلكت ومتى اعرضت
عن الاشتغال بالناس تمكنت من نجاتي وتملكت اذ
وقد قال صلى الله عليه وسلم يخاطب جميع امته كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته فقد اثبت صلى الله عليه وسلم
الامامة لكل انسان في نفسه وجعله مطلوبا بالحق في
عالم غيبه وحسه فان كان الامر على هذا الحد ولزمنا الوفا
بالعهد فما لنا نفرط في سبيل النجاة ونقنع باحط الدرجات
ما هذا فعل من قال اني عاقل وبتجنب هذه المعاطب فمتى ما
ذكرت في كتابي هذا او غيره حادثا من حوادث الاكوان
فانما غرضي ان اثبته في سمع السامع واقابله بمثله في الانسان
فتقصر النظر فيه الى ذاتنا الذي هو سبيل نجاتنا فانه يشبه بكليته
في هذه النشاة الانسانية على حسب ما يعطيه المقام اما حسا
واما روحانية فاياك ان تتوهم ايها الاخ الشفيق ان غرضي
من كتبي كلها الكلام فيما خرج عن ذاتي من غير ان تلحظ فيه
سبيل نجاتي اليه تمون

شعر

فما

فما بالي اذا نفسي تسعى علي ... على النجاة بمن قد فاز او هلكا
فانظر الى ملكك الادنى لتجد ... في كل شخص على اجزائه ملكا
~~فانظر الى ملكك الادنى لتجد ... في كل شخص على اجزائه ملكا~~ مكرر
وزنه بالعدل شرعا كل اونة ... واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن ماردا تسعى لمفسدة ... في ملك ذاتك لكن بعيد كن ملكا

فلنبتد في هذا الكتاب

فاني اذكر الامر من العالم الاكبر واجعله كالقشر واجعل
ما يقابله من الانسان كاللباب للسبب الذي ذكرته يتبين
للسامع ما يجهله في الشيء الذي يعرفه ويعقله ولو
وصل فهمه اليه دون ذكري اياه ما لحظ ساعة محياه
ولا عرجت لمحة بارق على مغناه فانما اسوقه مثالا
للتقريب ومجالا للتهذيب وساورد ذلك ان شاء
الله في هذا الكتاب من لآلي الاصداف ونواشي الاعراف
التي هي امثال نصبها للمؤمنين والعارفين حبالة صايد
وتحفة قاصد وعبرة لبيب وملاطفة حبيب
بحر طامس وبحري غاطس فيه لآلي اشارات
في اصداف عبارات فمن ذلك مفتاح محجة
وايضاح حجة
ولما لم يتمكن القاصد الى البيت
العتيق ان يصل اليه حتى يقطع كل فج عميق

وبترك الالف والوطن وبهجر الخلة والظعن ويفارق
الاهل والولد ويستوحش في سيره من كل احد حتى
اذا وصل الي الميقات خرج من رق الاوقات
وتجرد عن مخيطه وخرج من تركيبه الى بسيطه
واخذ يلبي من دعاه وصعد كدا ولاح له علم
الهدي ودخل الحرم واحرم ولثم الحجر وقبل
تذكرة ميثاق الازل وطاف بكعبته واحاط
بنشائته وهكذا في جميع مناسكه يمشي علي
مسالكه فان تجاوز المبنى ووقف على حجه
ينشئ معناه فذلك هو الحاج الذي يعني
ولولا السآمة من قاربه لعرفت فتكلم به منسكا
منسكا الى اخره وابتدأت في هذا الكتاب
بنكتة الحج اذ معناه تكرار القصد الى الواحد
الفرد والقصد اول مقام لكل طالب سرا
ومحاول امرا وانا اريد ان اوضح لك في هذا الكتاب
اسرارا وارسل سماوها عليك مدرارا فاوضحت
لك اول قصدي وجعلته قصدا شرعيا ومقاما
جمعيا فانه اذا كان القصد بهذه المثابة وهو في
البداية فما ظنك بالنهاية واين من يقدر قدر الغا

ومما قدروا

وما قدروا الله حق قدره وما جحدوا نور شمس لمن
يمد ذات بدت فالق السمع واشهد الجمع

اقول وروح القدس ينفث في النفس ... بان وجود الحق في العدد الخمس
ابا كعبة الاشهاد باحوصلة الانس ... ويا زمزم الامال زم على النفس
سرى البيت تحوي البيت يبغي وكله ... وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حسرتي نوما ببطن محسر ... وقد دلني الوادي على سفر الرجس
تجرعت بالجوعاء كاس ندامة ... على مشهد قد كان مني بالامس
وما خفقت بالخيف تخالي وانما ... اخاف على ذا النفس من طلة الومس
لمزدلفا الحجاج اعملت ناقتي ... لانعم بالحسنى والحق بالجنس
جمعت جمع بين غيبي وشاهدي ... بنور بين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الاماني عند ما كنت في منى ... وطوفتها فانظره بالطرد والعكس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي ... فما انا من عرب فصاح ولا فرس
فع الجمرات لعتر في رونق الضحى ... حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
وكنت الى الركن اليماني فان في ... استلام اليماني اليمن في جنة القدس
اقمت اناجي بالمقام مهيمنا ... تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدت في سعيه الحجر الذي ... تسود من تلك العهود لدى اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه ... علي فلا نعدو الزمان ولا يمسي
وفي عرفات فالحي تعرف الذي ... تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا ... بسري بين الجهر للذات والهمس

سفينة احساس ركبت فلم نزل ۞ تسيرها ارواح افكارها الخرس
فلما غدت نحو الوجود وعاينت ۞ بسيف النهى من جاء عن رتبة الانس
دعاني به عبد وليست طابعا ۞ تامل فهذا الفتح فوق جنا الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصرا ۞ وسر حديث عني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال ربه ۞ اريد ارى اذ انا تعاليت عن الجنس
فدك الجبال الراسيات جلاله ۞ وغبت موسى فاختفى العرش في الكرسي
فكنت كخفاش اراد تمتعا ۞ بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى ۞ وغودر في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى ۞ بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

فمن لم تكن قصده هذه المحجه ۞ ولم تتضح له هذه الحجة ويطلب العين فهو حجر الاس فاسلك يا اخي على هذا الطريق وقل الرفيق حتى تتصل به من غير انفصال وتنفصل عنه اليه من غير اتصال وتكون ظلالك تسجد له سبحانه بالغدو والاصال ومن ذلك تنزل روح امين باشراق صبح مبين ولما هزم الصبح جيوش الليل واوجف عليه بسوابق الخيل وحصل الجسم في الرسم في قبضة العين والاسم واعتقه من رق كونه والبسه رداء صونه ومنحه مشاهدة عينه في اي وجهة كان من اينه عند ذلك سالني رجل من اهل تبريز وممن يقول بدولة العزيز

وينكر

نها

وينكر سقوط التمييز عن اسرار اشراط الساعة واماراتها وخفاء بقيها واشاراتها من طلوع الشمس من مغربها وروحانية مقصودها ومذهبها واغلاق باب توبة وابقاء زلة وحوبة وتكليم ونفخ دابة ونزول مسيح وخسف جيش تهامه فتح وملحمة عظمى وفتح مدينة كبرى بتكبير وتهليل على مقتضى السنة لا بالمرهفات البيض ولا بزرق الاسنة وختم ولاية وروضة خضرا وسر نبوية ومحجة بيضا ومن خرج من مقامه الى مقام انزل فصح له به الشرف الاكمل وخروج دجال لا يعيا وقتيل له يموت ويحيى وقال اريد منكم ان تتنبهوا الى اين اسرار هذه الاكوان في نشاة الانسان فاني اريد ان اجعلك لشيطانك شهابا رصدا واتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقلت له واين فتاك وقوتك وهلا اتخذ في البحر سربا حوتك فقال لولا ما اتخذ حوتي سربا ما وجدت لك سببا ولولا فتائي ما حملت غدائي فقلت له ستلحق بمقامك وتتاخر واذا وقع لك حينئذ تقبر ثم قلت له وهل نسيت الحوت فارتد قصصا على اثرك لتعرف حقيقة خبرك فقال كل ذلك فقد كان

فلقد تعب من اخذ علمه من الاكوان • فقلت له او بشرك
الحق باني صاحب الرحمة والعلم • فابشر بانك صاحب
الغبطة والدم لانني في العين وانت في الكم • فانت
في ملكك رهيس • وفي سجن عالم شهادتك حبيس
وانا في ملكوتي خلق نفيس • وصاحب صنعة لبوس
فقال اني ابتغيك قصدا • فعلمني رشدا • فقلت انك
لن تستطيع معي صبرا • وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا • قال ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك
امرا • فقلت اِن اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى
احدث لك منه ذكرا • وصف حال بعد حال
ونزحال ثم قلت له يا سيدي صان الله انوار سنتك
وحفظ عليك متاع غيبتك • اريد ان اعرفك قصتي
تكون لك سلما الى منصتي • عسى يقل انكارك
ويحسن ان وقع منك اعتذارك • فان الذي
سالت عنه من هذه الاسرار المصونة عن ملاحظة
الانوار فكيف بعالم الافكار • لا يصلح في كل وقت
افشاؤها ولا يصح باي نحو كان نعتها واجباؤها
فان نباها عظيم • وشيطان منكرها لئيم
وان كان بعض ما سالتني عنه لم اعرج عليه ولا طلبته
منه

منه فان الطريق الذي سلكت عليه • والمقام الذي طلبته
وانفردت اليه الذي هو مقام فردانية الاحد •
ونفي الكثرة والعدد • لا يصلح معه التعريج على
كون • ولا يقبل منه الا ما كليتي تحققه عينك
ولما لم تتعلق بحوادث الكون همتي • ولا تشوفت
اليها • كان كليتي بالحق سبحانه • وجهتي ونزهتي
عن ملاحظة جهتي • فكنت لا اشهد اينا فكيف
ابصر كونا حكمة تعليم من عالم حكيم
ثم لما رايت السايل عن تلك الاسرار تحركه دواعي
الانكار • فاعرضت عنه اعراض معلم ناصح صرفت
وجهتي وجهة الحق الذي بيده المفاتح • من جهة المقام
الذي يعقله • وسددت الباب الذي ينكره ويجهله
حتى يتمكن في مقام السمع • ويتحقق بحقيقة
من حقايق الجمع • وقمت الى الحق ملبيا وله مناجيا •
اعدد عليه سوابغ نعمه • واسمع السايل سراير
حكمه • وكاني لا اقصد بذلك تعليما • وهكذا
يفعل من صيره الحق حكيما • فان البيوت لا تؤتى
الا من ابوابها • والملوك لا يدخل عليها الا باذن حجابها
وذلك اذا ابديت له الاسرار كفاحا • وجد قلبه

لذ الكسر احا فسرح فی عالم التجسيم سر فكره
و استولى على قلبه سلطان ذكره فصير نوره
نارا و قراره بوارا فالحكيم المطلق اذا خذ
مع من هذه صفته فی مباشرة الحق واعرض عن
جميع الخلق لهذا المقام وقطع الاوهام و غاب
عن الاجسام واستسلم اي استسلام ووقعت
النكتة فی قلبه فقادته الى معرفة ذاته وربه
فاعرضت عنه لهذه الحكمة وانشدت وبحثت
ببعض ما وجدت نعلمه فيه ان السلوك بجذب
الحق وداعيه وبرة سبحانه بالعبد وتحفيه
فلعله يتنبه ويعيه

شعر

قلبي بذكرك مسرور ومحزون   لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت فی سماء الكشف همته   لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم   يظفر به فهو بين الخلق مستكين
حتى دعته من الاشراق داعية   اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
وابرقت فی نواحي الجو بارقة   همت لها نحو قلبي سحبه الجون
واخرجت كلما تخو به من حسن   ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فالسحب سائرة والريح دائرة   والبرق مختطف والماء مسنون

فلما سمع السائل وصف حالته وسجنت بدو سره
فی دار

فی دار هالته ونبته لما أخفي فيه وأبرزت له
نبذة من معاينته ورأيته قد اصغى الي بكليته
وخرج عن ملاحظة نفسيته صرفت وجهتي
اليه وهو فان فيما اوردته متعطش للزيادة
مما انشدته وطلب مني الزيادة بحاله فزدته

ابيات

فما ترى فوق جسم الارض مرتقبه   الا وفيها من الانوار تبيين
فكلما لاح فی الاجسام من بدع   وفی السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ فی تقليب مشهده   بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك بحر الوجد يحمله   ريح من الغرب بالاسرار مشحون
فراكب الفلك ما دامت تسيره   ريح التشن نعمه محفوظ وميمون
الفي الرئيس الى التوحيد مقدمه   وفيه للملاء العلوي ما مين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه   يجري وما فيه بحر ثم تسكين
انه لاواء بل فی الانسان مودعة   نور ونار وطين فيه مسنون
فاذا اودع الوصل ما يعني على كتب   وبين ذي مفروض ومسنون
فالستر بالله خلقي ومن خلقي   اذا تحققت موصول ومميون
بقول ابي فلنت الحق فاعتبروا   فان قلبي كتاب الله ياسين
من بعد ما قد اتى من قبل نفخته   علي من دهره فی شاني حين
لا يعرف الملك المعصوم منتسبي   ولا اللعين الذي بنكبه تبيين

لما تسترت عن صلصال مملكتي • اخفان عن علمه في غيبة الطين
فكان يحجبه عني و عن صفتي • غيم العمى و انا في الغيب مخزون
فعند ما قمت فيه صاعدا فتحا • و يحا على يمشي الهوينا و في اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى جاز • عدن و غار له حور لها عين
غض الجفون و لم تثن العذار لها • لما مضى عن هواه الفرض و الدين
فعند ما قام فوق العرش بايعه • اللوح و القلم العلام و النون
فلو تراه و قد اخفى حقيقته • له فوق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته • لدعلى ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لمنح الملقيات به • يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سهى عن ستر حكمته • في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدرى الاله اذا • ما لم يكن فيك من نعوت و صفات
فاعرف الملك من قبل الممات فان • تمت انت على التقليد مسجون
وان تجليت في شرح مشهده • علما تنزه فيه العال و الدون
ولاح في كل ما تخفي و تظهره • من التكاليف تقبيح و تحسين
فانصرف قد نبهت سر الله فيك ولا • تظهر فهو عن الاغيار مكنون
و غر عليه و صنه مما جئت به • فالسر يمنت بقلب الحر مدفون
فلما سمع منتهى القلوب • ووقف على شرف الغيوب
ورای ما حوته هذه المملكة الانسانية من الصفات
الربانية والاسرار الروحانية جنى على كينية وانسلخ عن

ظلمته

ظلمته وقال اني اكتم السر فاوضح الامر فقد زال
النكران وطرد الشيطان بعناية ان عبادى ليس لك
سلطان فصف الخبر فاني اسلم وعلمني فاني اتعلم
قلت فلم ازل بهذا المشهد السني والمقام العلي اغدوا
واروح الي ان تمكن الامر لدي وحصلت
المفاتيح الثواني في يدي فلما اتصفت بهذا
التحصيل وهيانى الحق للتقديم ورشحني للتفصيل
علمت انه تعالى يريد رجوعي الى عالم الشهادة فقبلته
علي شرط الاء بقاء الحالي والزياده ولا دليل قاطع
بوجود نهاية ولا تحقق لاحد بغاية اذ هو القايل
سبحانه قول تنزيه وتمجيد لهم ما يشاؤن فيها
و لدينا مزيد فحصل للمتصف بهذا المقام نفود
ارادته في ملكه وزيادته ما لم تتصف الهمة
بدركه فنفود ارادته في قوله فعسى الله ان ياتي
بالفتح او امر من عنده لكن بشرط الوفا بعهده
والزياده في تتميم الايه وبقوله سبحانه وتعالى او امر
من عنده فعند انصرافي من غير مفارقة الرفيق
الى عالم الترقيع والتلفيق تلقى حوادث الاكوان
في الطريق فعند ذالك عرفت من الحوادث الاتيه

والابنيه وما شهدته وعلمته من الكائنات في
العلويه والسفليه ما وجدته وانا الآن في
ذلك الوقت الى حين هلكي وافتراق ملكي
في تلك الرجعة المشهدية بتلك الصفة
الاحدية ومن ذلك اشارة هدهد
امين جاء بنبا يقين وقد تجسد
بثلاثة انوار واغطية اسرار وبمن
سلم علي من افقه واظهر لي بعض خلقه
وخلقه في رداء الصحبه وقمره بازغا في حلة
الهدايه مشرقه فاعطى كل نور حقيقته
واوضح لنا طريقته ثم تلاها الشمس الاكبر
والنور الازهر الذي يجلوا السدف
وينير الغرف ويزيل الكلف وهو التجلي
المثالي والنور التمثالي الانساني فسلم ثم افل
في مغرب المعمى حتى يصل الاجل المسمى فاذا دنى
الاجل واقترب طلع هاديا من حيث غرب
وهذا هو شمس التوجيه ومقام التنزيه باقواله
يزول الاشراك وتنحل عقد الاشراك فيفلت
صيدها ويرتفع كيدها وهذا الافول كله على

قسمين لذي عينين فان جعل افولها في قلبه
فهو على نور من ربه في عالم غيبه فبقي له
نور قربه ويكون له نور على نور وسرورا
على سرور وان اظلم المحل الاضواء عند افولها
فهو متعري من صفات مقبلها فقد غرق في
بحر الذات الاقدسية متجردا عن اثواب
صفاتها المعنويه فانظر الى هذا السر السني
ما اعجبه والى هذا الذوق الشهي ما اعذبه
وبقيت مع هذا النور الشمسي في مقامه الاقدسي
اناجيه اعواما ولبالي قمريه اياما وقد اوضح
الله لنا العلامه بانه اعني خاتم الامامه المحمديه
الجزئيه لا الامامة المطلقة الكليه فمن فهم
فليعلم ومن جهل باب الامام وليلتزم ما دام
هذا النور ثابتا في افقه نبدا قوله في حقه فتحققت
ما لديه وعلمت ما جعل الحق من الاسرار في يديه ومن
ذلك رحيق مختوم مزاجه من تسنيم
الى ان دخل عام خمسه واربعين ونصف اليوم
انجلى عن الشمس ظلام الغيم وانا على حالتي في رجوعي
المذكور بعلمي المشهور وعلمي المستور في علاء النور

وانما كان الرحيق بالمسك مختوما وكان مزاجه
تسنيما لانه تابع متبوع وسامع مسموع وسنا في
الاشارة اليه من بعد ويكون له الوعيد والوعد
فلما دخل العام المذكور ومضى منه ثلاث
شهور وتلقاني عند فراقي لهذه الشمس
المغربيه وتوجهي لها في العصابة اليثربيه
تلقاني الختم برحيقه واوضح الي التسليم
مزاج طريقه فرايت ختم اولياء الله الحق
في مقعد الامامة الاحاطية والصدق فكشف
لي عن سر مختمه وامرت بتقبيل يده ورايته
منذ لبا على الصديق والفاروق ومنذ بنا
ومنذ انبا من الصادق والمصدوق محاذيا له
من جهة الاذن ما قد القى السمع لتلقي الاذن ولولا
تقدمه منشور وختامه نور على نور
فكان له في ذلك الجمع الظهور ومن عداه فيه
كلابس ثوبي زور والشمس اكبيته قد قبلت
يد مثلي ولحظتها فقال الختم هي من اهلي ثم نازعني
الحديث وتغنينا بالقديم والحديث والتساقي
تحت المدامه وبيد ابساق عرش الامامه وبتعطف

على عطفه

على عطفيه نشوان ويغازلني مغازلة حيان ويقول ردني برداء الكرم
فاني انا الختم لا ولي بعدي ولا حامل لعهدي بعقدي نزهت الدول وتحقق
بالاوثق وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
ولما تناجت القلوب باسرارها وطلعت شموس من الغيوب من سما انوارها
واخذ المجلس حده ودخل ابو العباس وصاحبه عنده انصرفت متحققا
بما عرفت ولم تبق نكتة نادرة الا على باب حضرتي واردة وصادرة ولولا
عهد الغيره ما اخذ ودخيل الافشا الذي نبذ لابرزناه لكم في حلة وبنيه ولكن
ساجعله لكم رموزا كلفته علي بقية ممن اختار ورفع ستره رأى سره وهذا فعله من شمس
غير بنا فمن كان ذا كشف علوي وعزم قوي شق عن قلبي حتى يرى افقه شمس الرجي
ممن امتطى عتيق الافشا لطلب اللحق ومن نزا عن منته الى دلوك الكنز نجا والتحق
الا ان كان كما افعله وفعله من قبلي خفي رمز ودرج معنى في معمى ولغز
ومن ذلك البحر المتقدم المذكور ارخاء الستور على البدور ولما دخل ميلاد
النبي عليه السلام رسول الالهام وهو الوحي الذي ابقاه علينا والحجاب
الذي جعله منه الينا ثم ارد فيه بمبشرة ساطعة في روضة يانعة بامرني فيها
بوضع هذا الكتاب المكنون والسر المصون المخزون وسماه لي بكتاب العنقا والختم
في معرفة الخليفة والختم فراجعة الملك في هذه العلا فقال ايها الفتى

مع ثم علا الى وما رحل وفرش المحل الاقدس ونزل وقال الحضره قد وسمته
بكتاب سدارة المنتهى وسر الابنيا ومعرفة الخليفه وختم الاوليا فقلت انى لاجد فى
نفسى لهذه التسميه نكته فلا تعجل على ولا تاخرنى بغتته فقال انى استحى فقلت ربى
الذى يميت ويحى فلما كان يوم الجمعه والخطيب على اعواده يدعو قلوب اوليا الله
اليه وعباده اذ وجدت برد كف الجذب من حضرة القرب فتلقيت للغفه الكلمات
وتوفرة دواعى القلب لا يرد عليه من السمات فاذا الخطاب الانفس من
المقام الاقدس هل تقنع ايها الخطب المغرب والمنفذ المعجب بعنقا مغرب فى معرفة
ختم الاوليا وشمس المغرب وتكشف سر الثنا فى القرن اللاحق بقرن المصطفى
وهذه الاشارات كلها راجعة النسخة الصغرى لا الى النسخة
فصل
الكبرى فقد بينت انفا ان لا فايده فى معرفته ما خرج عن ذاتك الا ان
يتعلق به سبيل نجاتك فشمس المغرب ما طلع فى عالم غيبك من انوار العلوم
وتجلى الى قلبك من اسرار الخصوص والعموم كما ان الختم ما ختم به على
عقم منتهى مقامك وكذلك اذا كنت فى زمانك الخاص بك بين اخوانك على ما كان
عليه من تقدم من صحابة النبى من العمل السنى والتجلى العلى فقد لحق زمانك
بزمانهم وصرت من جملة اقرانهم ومن ذلك رفع ستر ومجاهدة بكر
ولما نص ما ذكرته وورد على ما سطرته قال هل رايت يا محمد هذه

الكشف وفى تاخر الوزاره عن الامير فى وقت الاماره لولا خلافة الصديق
الناس عن الطريق لعدم الكشف ومعرفة الصرف وهل الخليفه الا
ثبوت المستخلف ولهذا اتوقف المجادل المتعسف هل له يا محمد عليه
يا انسان ما لا بد من كونه فكانه قد كان وكانه لكنه غير موجود فى علم
التعبير والحدثان وانما الحكمة اخرته لسر اضمرته سيظهر ذلك السر
اوانه وطول زمانه وشمس المغرب دونه تحت الصديق نعليك بالكتم كما ان
نحن دونه تحت لوا الختم وذلك ان انوار الغيوب الساطعه فى القلوب
كنبينا عنها فقربنا لها الى من ليس بصديق اكبر ولا له ذلك المقام الاخطر بل
قد بينا له المكرر به المستدرج المغبون وسر هذا فى قوله لكن اكثرهم لا يعلمون
لا يعلمون والصديقيه لا بنا لها الا الا هل والولايه ومن كان له عند الله ازل سابق
عنايه وهى السبيل فى نجاة من اتصف بها وتمذهب بمذهبها فلهذا جعلنا
الشمس دونها واليها ركونها كما ان الختم فوق رتبة الصديق اذ كان
المهد للطريق الذى مشى عليه صديق فالختم نبوى المحتد علوى المشهد
فلو جعلناه فوق الصديق كما جعله الحق لاخذ نوره من مشكاة النبوه
اكثر مما اخذ من مشكاة الصديقيه فبين التابع والصاحب ما بين الشاهد
والغايب ولما صح ان الختم متقدم الجماعه يوم قيام الساعه ثبت ان له حشر
وانه صاحب الجنبين وشريكه ذوا الاجنحه

في جنتيه وينفرد الختم بخاتمه وذا الاحجه في الانسان من غلبت عليه
الروحانيه والخفه فتطهير نفسه بالرتبه الملكيه ولا دفاع عندنا في هذا المقام
ولا نزاع وعلى مدار انتقاليه لما يكون مع صاحب مثني ورباع وثلاث فان كان
امين الروح فسيكون له سنمائه جناح ولا حرج عليه في ذلك ولا جناح
وانما سميناه خاتما وجعلناه على الاوليا حاكما لانه بات في القبابه
وفي يده اليمنى محل الملك الاسنى خاتم شمالي جثماني وفي يده اليسرى
محل امام الاسرى خاتم نزال روحاني وقد انتشر باليسار مع زهرة
اهل المتمكن فقد خصص بعلمين وخوطب باسمين مله الترأس في الحافره
والتقدم في وقوية الاخره فتفطن ايها اللبيب لهذه الاسرار واسمع لخفيا
هذه الاوار ومن ذلك رهن إغلاق وأخذ ميثاق ولما سمعت
ماذكره والمطر لعيني ماكان سنه عزم علي في تقييد هذه النبه الافذ بسيد
واخذ علي العهد ان اجردها من غلايلها العقدسيه حتى لا تتبتسم
عن اغريض ولا يظهر ليرقها وميض وقال هو رهن بيدك وعد علق
فلا تبتليس فامسك عليه ولا تخرجه فتقتلبس موجه الامر على سمند ذلك
في امتثال هذا السر المكنون والكنا المصون امتثال تحريض لا تصريح واعلام
تنبيه وتلويح ولما تلقيت منه الامر على هذا الحد وقد خلت تحت
هذا العقد لزمني الوفا بالعهد
الوفا بالعهد

الوفا بالعهد فانا الان ابدي واعرض تاره واباك اعني فاسمعي
ياجاره وكيف ابوح بسري او ابدي مكنون امري وانا الموصي
به غيري في غير ما موضع من نظمي ونثري
نبه على السر ولا تفشه فالبوح بالسر له مقت
على الذي يبديه فاصبر له واكتمه حتى يصل الوقت
فمن كان ذا قلب وفطنة شغله طلب الحكمة عن البطنه ووقف
على ما رمزنا وفك المعمى الذي لغزنا ولولا الامر الالهي
لشافهنا به الوارد والصادر وجعلناه قوت المقيم وزاد
المسافر ولكن قد جف القلم بما سبق في القدم فما اشرف
الانسان حيث جعله محل روحانيات هذه الاكوان فلقد
ابدع الله سبحانه حين اوجده اكمل نسخه والله الكفيل وعلى
الله قصد السبيل ولو شا لهداكم اجمعين ومن
ذلك موقف اختصاص وشيمة اخلاص
ولما كان هذا الامر يدخله الصدق والمين ولو كان عند
قايله عن مشاهدة عين لما كان يقطع بصدقه السامع
الا انه قايل لذلك الخبر باعجاز قاطع او بنور حسن ظن بقلبه
ساطع ولهذا قال ابو يزيد لموسى الديبلي ان المومن بكلام
اهل هذه الطريقه مجاب الدعوة عند العلي فقد حصل للمومن
المصدق بها الاشتراك مع الصادق بطريق حسن الظن
لا بالولاء بل بالخوارق ولما كان الامر عند الخلق لهذه
النسبه وحجبوا عما هو عند الله من عظيم النصبه اخفيناه
عنهم رحمة بهم وجرينا معهم على مذهبهم فما اظهرت النبوة
للجمهور الا قدر ما تحمل عقولهم خوفا من نفورهم له وذهولهم

فيقعوا في تكذيب المخبر الصادق فتحل بهم لذلك مثلات العواقب
ثم جرى على هذا المهيع السلف الصالح من الصحابة ونزلوا ابن
مقام الهيبة الحي مقام المزاح والدعابة اقتدا بمن مازح
السيحة وذا النغير بما ظاهره موهم وباطنه خير تستروا
بالمعاملات في الظاهر وتكتموا بما حصل لهم من العلم المصون
والسرائر انكانوا قد نبهوا رضوان الله عليهم على امور
ليست عند الجمهور وخوطبوا بها من ورا الستور فقال ابو
هريرة لو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وقال ابن عباس يق
لو فسرته لكنت بينكم الكافر المرجوم لما راوا ان حقايق
الغيوب فوق مراتب بعض القلوب فاخذوا الامر من فوق معرفة
مشاهدة وذوق ورثا بنوتا محفوظا ومقاما علويا ملحوظا اذ
اشار اليه في ابنا به لمت القيه ليلة اسرا به من تحصيل علم
اخذ عليه كتمه لما عسر على غيره فهمه ولما كانت هذه
التي انا واضعها في هذا المجموع واشباهه من هذا القبيل
ومتلقاة من مشكاة هذا الجليل بما لا تصح الا مفارقة
جبريل وكل صنف من الملا الاعلى وقبيل لم يصح عندنا
اذاعتها ولا ان يرفع حجابها فتنكشف سر برتها فكل ما ابرزناه
لعين الناقد البصير انما هو من تلقيات التعيين والتمكين من
حضرة المناجاة بلغة الانس لا بالة سطوة الهيبة ونزول
رحمة الانس فاظهر منها على قدر ابصار الناظرين فمنهم من فهمه
وسلم ومنهم من جال بها في ميدان المناظرين ومن ذلك
موج مجنون تجرد عن لولو مكنون ولما توالت
على الاسرار وسطعت من جميع مسامي تشابه اشعة الانوار
اغتسلت بالما القراح لسد المسام فانعكست الانوار
الى محل الالهام فتبحرت حدا ولها وانهارها واشتد الريح

الغزلي

الغزلي فتموجت بحارها فدخل الموج بعضه على بعض واسرع الى
ما ابرمه المبرم بالحل والنقض فلا تبصر الا سحابا مركوما وموجا
مجنونا في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض حتى ما بقي على ظهر هذا البحر فلك
يجري ولا ظهر في جوفه فلك يسري الى ان لطف المغيث سبحانه
فسكن من الريح ما اشتد وكسر الموج بالساحل وامتد ورمي
بزبد على سيفه زبد محض لوضيع الوقت وشريفه
قد علم كل اناس مشربهم وحققوا طريقهم ومذهبهم
فذلك الزبد هو ما خرج من بحر قلوب العارفين على
ظاهرهم الى الخلق ولا يعرف قدره الا صاحب ذوق
وهذا الكتاب المحفوظ من طوارق العلل والمسمى في
غيابات الازل عنقا مغرب في معرفة ختم الاوليا وشمس
المغرب ونكتة سر الشفا في القرن اللاحق بقرن المصطفى
من ذلك الزبد الذي رماه الموج يلوح للمنفرد به الفرد
وللجامع عليه الزوج فمن شا فليوتر ومن شا فليشفع
وهذا القرن قد آن زمانه وقرب اوانه فليتاهب
المتاهب لحلوله وليستغنم السعي لهذا النور الالهي
قبل افوله لا تحجب يا اخي فان القرن اللاحق بقرن
المصطفى لم يزل موجودا ما دام الانسان مع ربه
مشاهدا له والحق له مشهودا وان كان الذي اشار
اليه الشرع وجا به السمع في عبارة الهرج والقتل قد لك
اوان التقدم والفضل فانه للعامل منهم اجر سبعين

الورع الامين سيدي المنتهي للسالكين
وبعض تلقيات

ومن شاء فليوتر ومن شاء فليشفع

ممن تقدم وان كان الامام المقدم فانهم لا يجدون على
الخير اعوانا كما وجدوا ولا يشهدون لامامهم عيانا كما شهدوا
فلا شئ اقوى من ايمان غيب اذا لم يلحق بصاحبه ريب
وذالك زمن الفتن وحلول البلايا والمحن فاعرض عن من
تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم
من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بمن اهتدى فتامل هذه الاشارات فى نفسك واجتمع
عليها بقلبك وحسك فان الزمان شديد جباره عنيد
وشيطانه مريد فانسلخ منهم انسلاخ النهار من الليل
والا فقد لحقت باصحاب الثبور والويل فقد نصحتك
فاعلم واوضحت لك السبيل فالزم ومن ذالك
عقد نكاح وعرس شهيد ولما كان ما صدق
من الرويا جزوا كبيرا نبويا قطعنا نتصدق بما تهديه
وتنعم به من ايادى الحق تعالى وتسديه فدخلت بيت
الانوار واسدلت الحجب والاستار غيرة على الحرم
والابكار فبينما انا اناجيه بين يديه اذ جذبني جذبة
عزيز البه فاقامني الحق فى مقام البحر الذي طلا موجه
وطما ودخل بعضه فى بعض ونما وانا فى حالة لا يعرفها
الا من كابدها ولا يصفها الا من شاهدها قيل
لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها
فاقمت متكيا على اليمين وتركت قلبى فى مقابلة عليين

اذ هو

اذ هو بمحل الحق ومقعد الصدق قد غمره الماء واحاطت به
الانوار فلم تزل امواجه تصطفق ورياحه تتزعزع وتستبق
الى ان فتق فى الورق الابيض الاعلى قدر خرق الابرة فرشح منه قدر
راس الشعرة ليبث فيها عبره فكونها الحق سبحانه شخصا
ملكيا وانشاها نشاءا فلكيا فرايته مسبحا ومهللا ومكبرا
ومليا فعرفت ان ذالك الشخص جسمانية هذا الكتاب الذي
انزله الحق على وابرزه للعيان على يدي وانه قطرة من ذلك
البحر المتموج ورشحة من ذلك الموج الاهوج فالحمد لله الذي
صيرني فلكا محيطا وجعلني له روحا بسيطا فانظروا وتامل
ايها الولي الاكمل الى نبي قد فقدت جثته وبقيت عند
الاحاد سنته فبعث ليلة من قبره وسير به الى حشره
والتحق الحي بالميت فحشر وحصل رب البيت فى البيت
فعمر فخطب حميراه من عتيقه وانتزعها من يد صديقه
فاصدقها عددا غاب عنى وطلب الشهادة على ذلك منى
فكتبت فى خرقة حرير احمر كتاب ذهب يزهر وكتبت
ادز الشهود فى مهرها عن اذنه صلى الله عليه وسلم وامره وذلك
بمنزله الاعلى ومقامه الاجلى فلما صح امره ترك بيدي مهرها
ودخل منزله بعرسه وخلا بها وبنفسه وبقى المهر بيدي
الى انقضاء امدي فلما لاح الصبح لذي عينين وجمع لي
بين النورين لم اجد عرسا ولا بعلا غير ذاتي ولا صداقا غير
خلقى وصفاتي فكنت البعل والعرس وزوجت العقد

بالنفس فتطهرت الجميرة بعلها وتأيدت بعزيمة عقلها
فعجبت من امري لما لم يكن غيري وهكذا وقفت عند رفع
الستور على مخبآت الامور فمن ساحل ماله بحر يحتمي به
زوجه ومن بحر لا ساحل له يلبس عليه موجه ومن ناطق
بحقائق بغير لسان ولا مخارق ومن صامت لا يبرح داعيا
والى الله هاديا ومن كثرة لا مكان لها ما عرفها احد ولا
جهلها ومن قبة ما لها عمد ومن عمد ما له في الارض
مستند الى اسرار تتدنس بالذكر ولا تتخلص بالفكر
اذ هي من حضرة ما خطر على قلب بشر ولا دعتها اذن
واعيه لخبر ولا ادركتها حقيقة ببصر ● شعر

عجبت من بحر بلا ساحل ● وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة ● وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع ● يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة ● جاذبة مركزها القهر
وعمد ليس لها قبة ● ولا مكان خفي السر
خطبت بسر لم يكن غيره ● فقيل قد هيمك الفكر
فقلت ما لي قدرة فارفقوا ● عليه في الكون ولا صبر
فانه بالفكر اذا ما استوى ● في خلدي يتقد الجمر
فيصبح الكل حريقا فلا ● شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لي ما يجتنى زهره ● من قال رفقا انني حر

من خطب

من خطب الحسنا في خدرها ● مبتما لم يغله المهر
واعطيتها المهر وانكحتها ● في ليلة حتى بدا الفجر
فلم اجد غيري فمن ذا الذي ● انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج في ضوءها ● والقمر الساطع والزهر
كالدهر منه يوم وقد قال من ● صلى عليه ربك الله هو الدهر

واني اريد ان اظهر لك من هذه العجايب ما تستبشر به وامهد لك منها من
ما توعر فوالله لو رايت يا اخي حال العارفين اذ خرجوا
نفوسهم ودرجوا عن محسوسهم فطهرت قلوب واظهرت
غيوب ورفعت استار وطلعت انوار وكانت التجليات على
مقدار فمن شاهد قدسا ومن شاهد انسا ومن شاهد عظمة
وجمالا ومن شاهد لطافة وجلالا ومن بهتته في اينيته
ومن خطفه في هويته فلو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولمليت
منهم رعبا لانعدامك عند تلك المشاهد وتغوصك وسقوط
قواك وحل تركيبك فان سلكت باب المناصحة شهدت الحق
منك مكافحة تنشر عند ذلك ما يشوق السالك

ولما اتاني الحق ليلا مكلما ● كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا ● فما انا مفطوم وما انا راضع
ولم اتلد القطع ولكن زجرته ● بعلمي فلم تعسر عليه المراضع
وما ذاك الا بنائي اجل سطوتي ● ولا جائزي ببطشي رافع
وكنت كموسى غير اني رجعتها ● بنفسي ولم تحرم علي المراضع
لغرت امورا اذ تحقق سرها ● بذلك علما عند ربك نافع

فاذا كان هذا الامر العظيم في المسلك الموسوي فما ظنك بالصراط السوي والمسلك
المحمدي وفي الصراط السوي اشارة فتدبر العبارة وانظر هاج
ابدوا ماره واجعلها زندا تقتبس ناره فان المزج والعقار بالامتزا
والحكم يزكي النار ها انا ان شا الله ابين لك من سراير المكنون والكون
ما شاهدت المقام والعين وما سبب البدء ومن كان اول النشا
وكيف كان ذلك الاول المشرق الانوار وينبوع الاسرار وعنه كانت العرش
والعالم الاوسط والفرش والجماد والحيوان وهو اصل الاكوان وادرك
ذلك كله فداود عبد الرحمن في ذاتك وجعله من جملة صفاتك فانت
المثل المشبه وذاك المثل المنزه فان قلت واين حظي من التنزيه
واين حظه من التشبيه فعند المواجهة والتوجيه يتردد كل
واحد منكما بين التنزيه والتشبيه فاياك ان تغفل عن فتح هذا
الباب المقفل الله يحسن عونك واذا فتح لك ان يديم صونك
وبدايتنا ان شا الله في هذا الكتاب **بمعرفة المعبود وانه لا يعرف
من ذاته الا الوجود** ثم بعد ذلك اتكلم فيما ذكرته واسوقه
على ما شرطته ومنه املي وبه استعين وعليه اتوكل وعنه ابين
فانا منه اتكلم واليه منكم من عبر الي ومن انا الامين الحافظ المؤتمن
وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على خاتم
النبيين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وسلم **البحر المحيط الذي لا يسمع لموجه غطيط
في معرفة الذات والصفات والافعال
يركضهما في لجة عميا** وهي ذاته جلت عن
معرفة
الادراك الكوني والعلم الاحاطي غطس الغاطس ليخرج ياقوتها
الاحمر في صدفها الازهر فخرج الينا من ذلك البحر صفر اليدين
مكسور الجناحين

مكسور الجناحين مكفوف العين اخرس لا ينطق مبهوت لا يعقل
فسيل بعد ما رجع اليه النفس وخرج من سدف الغلس فقيل
له ما رايك وما هذا الامر الذي اصابك فقال هيهات لما
تطلبون وبعد لما تروموت والله لا ناله احد ولا يصف معرفته
روح ولا جسد هو العزيز الذي لا يدرك والموجود الذي لا يهلك
ولا يملك اذا حارت العقول وطاشت الالباب في تلقي صفاته
فكيف لها تدرك ذاته الا ترى حكم تجليه في ربوبية الازل
كيف خر الكليم صعقا وتدكدك الجبل فكيف النور لو تجلى في
هذه الربوبية من غير واسطة الجبل لنبيه موسى كان صاحب
كان صاحب زمانه لا يوسي بعد انذاك وهلاك وبعث في نشاة
مثلية واملاك واذا كان تجلي الربوبية على هذا الحد فاين
انت من تجلي الالوهية من بعد واذا كان هذا حظ المتبوع الكليم
فكيف يحظ التابع الحكيم فقد رمزنا في الصفات امرا يعجز
عنه ولا يصل اليه احد الا ما قدر له منه **واما معرفة
الذات فمكتنفة بالنور لا الاضوا** فهي عما محتجبة
بحجاب العزة الاحمى مصونة بالصفات والاسما فغاية من
غاب في الغيب الوصول الى الاقرب ثوب ونهاية الطلاب
الوقوف خلف ذلك الحجاب هنا وفي الاخرة وفي النشاة
الدنياوية والحافرة فمن رام رفعه او تولى صدعه في اي
مقام كان عدم من حينه وطويت سماوه وارضه بيمينه ورجع
خاسرا او بقي حايرا وكان قاسطا جايرا ورد الى
اسفل سافلين والحق بالطين فمن كان من اهل البصاير
والالباب وتادب بما يجب عليه من الاداب ان وصل الى ذلك الحجاب

الذي لا يرفعه سبحانه عن وجهه فكان يوقف على كنهه والوقوف
على كنهه محال فلا سبيل الى رفع ذلك الحجاب بحال فاذا
وصل العاقل اللبيب والفطن المصيب وافرغ
عليه رداء الغيرة قال اغار على الله بعلة غيره ثم وقف
خلف الحجاب وناداه باسمه الوهاب البعيد الاقرب الينا
من حبل الوريد فيجيبه الحق بالمزيد وحقائق الوجود وتنزيه
وتقديس وتمكن وتشبيه ودخل حيث شاء من جنة الصفات وارتع
في رياض الكلمات وجال وصال بالتجلي المتعال لا يبدو له
امر ولا يحجب له سر ونادى الحق من عرش التنزيه خلف
حجاب عزة التنزيه هذا عبدي حقا وكلمني صدقا عرف
فاصاب وتادب فطاب فليقبل جميع ما تضمنه هذه الحضرة
اليه ولينتصب ذلك كله بين يديه لياخذ ما يشاء ويختار
ويترك ما يشاء ادخارا فيؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن
يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير انه على كل شيء
قدير وهو الحكيم الخبير وهذا مقام الاداب ومنزل الاسماء
وحضرة اللقاء وكل واحد من الواصلين اليه على قدر علمه
وقوة عزمه وان شملهم المقام وعمهم فمنهم التام والاتم ومن
هذا المقام يرجع صاحب الجماعة وفيه يبقى من قامت
في حقه الساعة فهو المنتهى والختام ومقام الاجلال
والاكرام وفي هذا المقام قلت

مواقف الجواد تبني • وانما يوقف الاديب
اشهدني ذاته كفاحا • فلم اجد شمسها تغيب
واتحدت ذاتنا فلما • كنت انا العاشق الحبيب

ارسلني

ارسلني بالصفات كيما • يعرفني العاقل المصيب
فياخذ السر من فؤادي • فتعتني باسمه القلوب

فان قلت فاين معرفة الياقوت الاحمر المصون في
الصدف الازهر فاقول ان معرفة الياقوت الاحمر انه لا يعرف
ولا يحد ولا يوصف فاذا عرفت ان ثم موجودا لا
يعرف فقد عرفت واذا اقررت بالعجز عن الوصول
الى كنهه فقد وصلت فقد صحت الحقيقة لديك واتضحت
الطريقة بين يديك فانه من لم يقف على هذا العلم ولا قام به هذا
الحكم يروم ما لا يحصل له وذلك لما ذهل عنه وجهله فكفاك
ان تعلم انك لا تعلم وهذا الحق قد انبلج صبحه فالزم الاقتداء بالنبي
الصادق اذ قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وهذا غاية العجز ومعرفة من وقف
عند الحجاب العزة قال الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك
ادراك فلا سبيل الى الاشتراك وليس بعد حجاب العزة الالهية
الا الكيفية والماهية فسبحان من بعد وقرب وتعالى وتنزل
وعرفه العارفون على قدر ما وهب وحسب كل عارف ما اكتسب
وذلك من صفات السلب فغاية معرفتنا انه موجود
وانه الخالق والمعبود وانه السيد الصمد المنزه عن الصاحبة
والولد وهذا كله راجع الى التنزيه وسلب التشبيه فتعالى ان
تعرف منه صفات الاثبات وجل ان تدرك كنه جلاله المحدثات
واذا كانت صفات الجلال لا يحاط بها فكيف بمن قامت به
واتصف بها فجل الكبير المتعال العزيز الذي لا ينال فبحر الياقوت
الاحمر هو المسمى بليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون
فقد اشار الى حجاب العزة الذي ذكرناه والسر الذي وصفناه

الصفات لمحة بارق وخيال طارق قل للباحث
عليها لا يصل اليه ولا طالب فوق ما يكفيه هل عرفت من
الحق غير ما اوجده فيه والا فهل اثبت له ما لم تتصف به
وهل نلت في معرفته عن الامر المتشبه الا من طريق السلب
والتنزيه والتقديس ونفي التشبيه ان قلت هو الحي المتكلم
القدير المريد العليم السميع البصير فانت كذلك وان
قلت الرحيم القاهر حتى تستوفي اسماه فانت هنالك فما
وصفته سبحانه بوصف الا اتصفت به ذاتك ولا سميته
باسم الا وقد حصلت منه تحققا وتخلقا مقاماتك
وصفاتك فاين ما اثبت له دونك من جهة العين وغاية
معرفتك به ان تسلب عنه نقايص المكون وسلب العبد عن
ربه تعالى ما يجوز عليه راجع اليه وفي هذا المقام قال
من قال سبحاني ما اعظم شاني هيهات وهل يعري من
شي الا من لبسه او يوجد شي الا من جنسه ومتى لبس الحق صفات
النقص حتى تسلبه عنها او تعريه والله ما هذه حالة التنزيه
وانما الملحد الجاحد حكم على الغايب بالشاهد وظن ان ذلك
نقص فنسب الى الله النقص فانا انزه نفسي ان البس ما لبسه
هذا الملحد واعريها منه حتى اكون المحقق الموحد فنفسي
اذا انزهت فلي قدست والباري سبحانه منزه عن التنزيه
فكيف عن التشبيه فالتنزيه راجع الى تطهير محلك لا الى ذاته
وهو من جملة منحه لك وهباته فاحمد الله الذي قدسك وعلى
ثوب التنزيه الذي البسك ولولا ما لاح لعينك منه لك
لمحة بارق وطرقك عن هجعتك منه خيال طارق ما صحت لك

هذه العناية

هذه العناية ولا البسك ثوب الخلافة والولاية وخرجت
بها في وجودك كما كنت عليها في الصفة العلمية والمشية
الاختبارية سابقة قدم قبل خط القلم فاعلم انك متصل
به في الصفات المعنوية من جهة الظلال من غير اتصال منفصل
عنه بالصفات النفسية المجهولة في كل حال من غير انفصال
فلولا ما وصفك باوصافه واعتنى بك في سورة اعرافه
وانزلك فيها منزلته في وقت القبضتين والتعالي وقوله
هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهولاء للنار ولا ابالي حين ارتفع
عنه النفع والضرر وتنزه عن صفات البشر فقال تعالى
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وما كانوا الله وفيه
وماهم وذلك لما خلق الله سبحانه هذا الشخص الانساني
على صورته وخصه بسر بريته فصفات الحق صفات العبد
ولا تعكس فتنتكس فانظر ما اشرنا اليه في هذه الشذور
وتامل ما وراء هذه الستور وتحقق ما عندك من معرفة الصفات على الجمعة
واياك والالتفات فما عرفت صفة قط من معبودك وانما
عرفت ما تحصل من الاوصاف في اركان وجودك فما زلت
عنك وما خرجت منك والتحقت صفاته بك انه فتنزهت
عن تعلق علمك بماهيتها واتصلت في ذاتك بمعرفتك
بذاتها فانت العاجز عنها والواقف دونها فعلى طريق التحقيق
ما عرفت ربك من كل طريق وما عرفت ايضا سواه ولا تنزهت
موجود الا اياه فان قلت انك عرفته قلت الحق وانت
اللاحق وان قلت انك لم تعرفه قلت الصدق وانت السابق فاختر
لنفسك النفي والاثبات فقد تنزهت الصفات عن تعلق العلم
بالحادثات بها كما تنزهت الذات
الافعال موج ضرب
في الساحل وانصرف وترك به اللولو والصدف فمن الناس من

زهد ومنهم من اعترف ولما كانت نجوم السماء السيارة هي تضاف بعض
الاسما من باب الاشارات وهي في باب الاحكام على ضروب
و اقسام فمنها ما هو لسلب النقايص والتشبيه ونفي
المماثلة للتنزيه وهو حظنا في هذا التركيب من علم الذات
و منها ما هو من شرط الالوهية ومما لا ينفصل
بعدمه لو جاز عليه الماهية وهو علم الصفات والافعا
ومنها ما هو لتعلق ايجاد العين والتاثير في عالم
الكون وهو علم صفات الافعال فنقول على هذا
الصراط السوي في اسمه القدوس العزيز الغني
صفات جلال وتقول في اسمه العليم السميع البصير صفات
كمال وتقول في اسمه الخالق البارئ المصور صفات
الافعال وما فيها والحمد لله ما من صفة الا لنا فيها قدم وباب
فيها طريق امم فهذا الباب لصفات الفعل وهو من
الطول والفضل والانعام والبذل امتن سبحانه اولا
بالايجاد من غير ان يجب ذلك عليه او يضطره امر اليه
بل كان مختارا بين العدم والوجود فاختار احد الجايزين
ترجيحا وسعادة للعبيد فعلق بنا القدرة بين العدم والوجود
ولا بينية فبرزنا للعين عن تعلقها دون كيفية اذ كانت
غير متعلقة بموجود ولا ايضا متعلقة بمفقود وهذا الحد
ليس له فعل فرددنا للفصل المتقدم ولم اكن فيه بالجاير
المتحكم وذلك لو اعلمنا حقيقة القدرة الازلية وماهيتها
في العالمية لعرفنا كيف تحققت ومتى تعلقت ولم
نقدر في هذا الكتاب على قياس الغايب على الشاهد لانا ما اجتمعنا
على معنى واحد اذ ليس للقدرة الحادثة تعلق بايجاد

كون

كون وانما هو سبب عادي لا بروز عين وحجاب نصبه الحق في
اولا اء نشا ليضل به من يشا ويهدي من يشاء ود
والفعل قد يكون نفس المفعول بالسببية والاشتباه
كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق الله وقد يكون
عبارة لحالة عند تعلق الفاعل بالمفعول وكيفية تعلق
القدرة الازلية بالايجاد الذي حارت فيه المشاهد
والعقول وكل من رام الوقوف عليه نكص على عقبيه
ورجع على مذهبه وهو قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وقد قال في حق نفسهم واقد سهم
حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى فاراه اثار القدرة
لا تعلقها فعرف كيفية الانشا والتحام الاجزا حتى
قام شخصا سويا وما راي تعلق قدرة ولا حقها ولا تحققها
فقال له العليم الخبير واعلم ان الله عزيز حكيم نفيا لما تقدمه
من صورة الاطيار وتفرقة الاطوار وكما نفخ المسيح في
صورة الطين الروح فانتفض طيرا واظهر في الوجود
خيرا فكان النفخ له حجابا وما فتح له من باب القدرة بابا
وكذالك يقول من يشا الله تعالى اذ يقول للشيء كن فيكون
ذلك عند امره وينفرد الحق بسر التشبيه وتشرع فالتفاضل
بين الخلق انما هو في الامر الحق فتخص يكون امره ربانيا
لتحققه فيكون عنه ما يشا واخر غير متحقق ليس له ذلك
وان كان قد ساوا في الانشا فسبحان من انفرد بالاختراع
والخلق وتسمى بالواحد الحق لا اله الا هو العزيز الحكيم

محاضرة ازلية على نشاة ابدية

اجتمعت الاسما بحضرة المسمى اجتماعا كريما وتنزيها
منزها عن العدد في غير مادة ولا امد فلما اخذ كل اسم

فيها مرتبته ولم يتعد منزلته فتنازعوا في الحديث دون
مجاورة واشار كل اسم الى الذي بجانبه دون ملاصقة
ومجاورة وقالت يا ليت شعرنا هل يتضمن الوجود غيرنا
فما عرف منهم واحد وما يكون الاسمان احدهم العلم المكنون
فرجعت الاسما الى الاسم العليم الفاضل وقالوا انت لنا الحكم
العادل فقال نعم بسم الله واشار الى الاسم الجامع الرحمن
واشار الى الاسم التابع الرحيم واشار الى الاسم العظيم
وصلى الله ورجع الى الجامع من وجه الرحمن على النبي واشار
الى الاسم الخبير العلي محمد الكريم واشار الى الاسم الحميد
خاتم النبيين واول الامة وصاحب لواء الحمد والنعمة
فنظر الى الاسما من لم تكن له فيما ذكره العليم حظ
ولا جرى عليه من اسمه الكريم لفظ وقال ايها العليم من ذا الذي
صليت عليه واشرت في كلامك اليه وقرنته بحضرة جمعنا
وقرعت به باب سمعنا ثم خصص بعضنا بالاشارة والتقييد
الى اسمه الرحيم الحميد فقال لهم يا عجبا وهذا الذي سالتموني
عنه ان ابينه لكم تحقيقا واوضح لكم الى معرفته هو طريقا
هو موجود بينا هيكلكم في حضرتكم وتظهر عليه اثار تحققكم
ولا يكون في هذه الحضرة شيء الا ويكون او يكون فيه
ويحصله ويستوفيه ويشارككم في اسمايكم ويعلم في
حقايق ابنايكم وعن هذا الموجود المذكور الصادر من
حضرتكم واشار الى بعض الاسماء منها الجود والنور يكون الكون
والكيف والاين وفيه يظهر بالاسم الظاهر الباطن حقايقكم
ويحيت اليه بالاسم المانع واصحابه تمتد رقايقكم ذات
فقالت نبهتنا على امر لم نكن به عليما وكان هذا الاسم واشا
لا المفضل

الستر
الى المفضل علينا عظيما فمتى يكون هذا الامر ويلوح هذا
فقال سالتم الخبير واهتديتم بالبصير ولسنا في
زمان فيكون بيننا وبين وجود هذا الكون مدة واوان
فغاية الزمان في حقنا ملاحظة المشيئة حضرة التقدير
والتشبيه فتعالوا بنا لهذا الاسم الاحاطي في جنسه
المنزه في نفسه واشار الى المريد فقيل له متى يكون
عالم التقييد في الوجود الذي يكون لنا فيه الحكم والصولة
ويحول يظهر اثارنا سلة في الكون على ما ذكره الاسم
الحكيم حوله فقال المريد وكان ما قد كان في الاعيان فقال
العليم ويسمى بالانسان ويصطفيه الاسم الرحمن ويقبض
عليه الاسم المحسن واصحابه بسوابغ الاحسان فاطلق
الاسم الرحمن بحياه وحيا المحسن وبياه وقال نعم
الاخ ونعم الصاحب وكذلك الاسم الوهاب
فقام الاسم الوهاب وقال انا المعطي بحساب وبغير
حساب فقال الاسم الحسيب الحافظ عليكم ما تهبونه
واحسب عليكم ما تعطونه فبشهادة الاسم الشهيد
فاني صاحب الضبط والتقييد غير ان الاسم العليم قد
يعرف المعطي ما يحصل له في وقت ويبهم عليه الاسم
المريد في وقت ابهاما لعلة ولا يمضيه ويريد النبي ويريك
ضده فلا يقتضيه فلا زوال لي عنكما ولا فراق لي منكما فانا
لكم لزيم ونعم الجار والحميم فتنزه عنه الاسما كلها مملكة العبد
الانساني على هذا الحد الرباني وتفاخرت في الحضرة الالهية
الذاتية بحقايقها وتبحث عن مسالكها وطرايقها وتحلوا وجود
هذا الكون رغبة في ان تظهر لهم عين فلجوا الى الاسم المريد

الموقوف عليه تحصيص الوجود • وقالوا سالناك بهذه الحضرة التي جمعتنا •
والذات التي شملتنا الا ما علقت نفسك بهذا الوجود
المنتظر فاردته وانت يا قادر سالتك بذلك الا ما وجدته وانت
يا حاكم سالتك بذلك الا ما احكمته وانت يا رحمن سالتك الا ما
رحمته ولم تزل تسال كلها تسال واحدا قايما وقاعدا فقال
القادر يا اخوتنا على المريد بالتعلق وعلينا بالايجاد وقال
العليم على القادر بالوجود وعلينا بالاحكام فقام الرحمن وقال
علينا بصلة الارحام فانها شجنة مني فلا صبر لها عني • فقال له
القادر كل ذلك تحت حكمي وقهري فقال القاهر لا تفعل ان ذلك
لي وانت خديمي وان كنت صاحبي وحميمي فقال العليم اما الذي
قال تحت حكمي فليتقدم علي فتوقف الامر على جميع الاسما وان جعلناها
نصح وجود عالم الارض والسما وما بينهما الى مقام
المستوي ولو فتحنا عليك باب توقفها والتجاء بعضها
الى بعضها لرايت امرا يهولك منظره ويطيبك خبره • ولكن
فيما ذكرناه تنبيه على ما سكتنا عنه وتركناه • فلنرجع ونقول والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل فعندما وقع هذا الكلام الانفس في هذا
الجمع الكريم الاقدس تعطشت الاسما الى ظهور اثارها في الوجود
ولا سيما الاسم المعبود • ولذلك خلقهم سبحانه ليعرفوه بما عرفهم
ويصفوه بما وصفهم فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون • فلجات الاسما كلها الى
اسم الله الاعظم والركن القوي الاعصم • فقال ما هذا الالتجاء
ولاي شي هذا الالتجا • فقالت ايها الامام الجامع لما نحن عليه
من الحقايق والمنافع السنن العالم ان كل واحد منا في نفسه على

حقيقته

حقيقته • وعلى سنن طريقه • وقد علمت يقينا ان المانع من ادراك
الشي مع وجود النظر كونك فيه لا اكثر • فلو تجرد
عنك بمعزل لرايته • وتنزهت بظهوره وعرفته •
ونحن بحقايقنا متحدون لا نسمع لها خبرا ولا نرى لها
اثرا • فلو برز هذا الوجود الكوني وظهر
هذا العالم الذي يقال له العلوي والسفلي لامتدت اليه
رقايقنا • وظهرت فيه حقايقنا فكنا نراه مشاهدة عين
لما كان منا في المبين • في حال فصل وبين ونحن باقون
على تقديسنا من الاينية • وتنزيهنا عن احاطتهم بنا من
جهة الماهية والكيفية • فغايتهم ان يستدلوا برقايقنا
على حقايقنا استدلالا لمثال وطروق خيال • وقد لجينا اليك
مضطرين • ووصلنا اليك قاصدين • فلجا الاسم الاعظم
الى الذات كما لجات اليه الاسما والصفات • وذكر
الامر واخبر السر • فاجاب نفسه المتكلم بنفسه العلم
ان ذلك قد كان • الرحمن فقال الاسم المريد يقول للقايل
يا مريد كن • والقادر تتعلق بايجاد الاعيان فيظهر
ما تمنيتم • ويبرز للاعيان لكم ما اشتهيتم • فتعلقت الارادة
والعلم والقول والقدرة • فظهر اصل العدد والكثرة
وذلك من حضرة الرحمة وفيض النعمة • اصل البدء واول
النشا بحر اللولو والمرجان المودع في العالم
الاكبر والانسان • ولما تعلقت ارادة الحق سبحانه
بايجاد خلقه وتقدير رزقه برزت الحقيقة
المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية •

بلغ

وذلك عندما تجلى لنفسه بنفسه من سماء الاوصاف

وسائر بذاته وارد الالطاف

في ايجاد الجهات والاكناف
فتلقى ذلك السؤال منه اليه بالقبول والاسعاف فكان
المسؤول السائل الداعي والمجيب والمنيل والنائل فكمن
فيه كمون تنزيهه ودخل وجوده في حضرة علمه فوجد الحقيقة

المحمدية على صورة حكمية

فسلخها من ليل ذاته
فكانت نهارا او فجرها عيونا وانهارا ثم سلخ العالم
منها فكانت سماء عليهم مدرارا وذلك انه سبحانه
اقتطع من نور غيبه قطعة لم تكن به متصلة فتكون
عنه منفصلة ولكن لما فطرها سبحانه على الصورة فصار
كما كان ثم جنسا يجمعها صورة فكان قطع هذا النور المنزل
الممثل من ذلك الجنس المتخيل

والباري منزه

في نفسه عن قيام الفصل به والوصل والاضافة الى الانسان
الى جنسه فهو قطع مثل الندى احدي على معنى ازلي فكان
ذلك الحضرة ذلك المعنى بابا وعلى وجهه حجابا ثم ان
الحق صيره حجابا لا يرفع وبابا لا يقرع ومن خلف ذلك الحجاب

يكون التجلي

ومن وراء ذلك الباب يكون التدلي فحجابا
اليه ينتهي المتداني والمتولي وعلى باطن هذا الحجاب
يكون التجلي في الدنيا للعارفين ولو بلغوا مقامات
التمكين وليس بين الدنيا والاخرة فرق عند العارف في التجلي
غير الاحاطة فالحجاب الكلي وهو في حقنا حجاب العزة وان
شئت رداء الكبرياء كما ان ذلك الحجاب يكون تجلي الحق
له خلف حجاب البهاء وان شئت رداء السناء وما
ذكرناه زبدة الحق اليقين وتحفة الواصلين فلنرجع الى
ما كنا

عنقاء مغرب

ما كنا بسبيله من حسن الثنا وقبيله فنقول على ما قدمناه في حق
الحق من التنزيه ونفي المماثلة والتشبيه انه سبحانه وتعالى
لما اقتطع القطعة المذكورة مضاهية للصورة انشا منها
محمد عليه الصلاة والسلام على النشاة التي لا تنجلي اعلامها ولا تظهر
من صفاتها الا احكامها ثم اقتطع العالم كله تفصيلا على تلك
الصورة واقامه متفرقا على غير تلك النشاة المذكورة
الا الصورة الادمية الانسانية فانها كانت ثوبا على تلك الحقيقة

المحمدية النورانية

ثوبا يشبهه الماء والهواء على حكم
الرقة والصفا فتشكل بشكله فلذلك لم تخرج من
العالم غيره على مثله فصار حضرة الاجناس اليه يرجع الجماد
والناطق والحساس **فكان محمد** صلى الله عليه وسلم نسخة
حق بالاعلام وكان ادم نسخة منه على التمام فكنا
نحن نسخة منهما عليهما السلام وكان العالم نسخة منا
وانتهت الاقلام عبرات في نسختنا من كتابي ادم ومحمد
بسر شريف ومعنى لطيف اما النبيون من المرسلين
وغير المرسلين والعارفون الوارثون منا فنسخة منهما
على الكمال واما العارفون والوارثون من سائر الامم
والمؤمنون منا فنسخة من ادم ووسط محمد عليهما السلام
على نقص مثال واما المؤمنون من سائر الامم فنسخة من
ادم وظاهر محمد عليهما السلام في حضرة الجلال واما اهل
الشقاوة والشمال فنسخة من طينة ادم لا غير فلا سبيل
لهم الى خير فتحقق ايها الطالب هذه النسخ تعش سعيدا وتكون
في زمانك فردا وحيدا **فالحقيقة المحمدية** المنبه

عليها بلبيس كمثله شيء وما نزل منها من النسخ فعلم وليل
و ظل في اربعة لا اربعة و الحقيقة منزّهة مرتفعة ثم خلق
الخلق وفتق الرتق و قدّر الرزق و مهّد الارض وانزل الرفع
و الخفض و اقام النشأة الادمية وصور الصور الاء بهاسيه
وجعلها تتناسل و تتفاصل و تتنازل الحيات وصل اوانه
وجاء زمانه فصيّر العالم كله في قبضته و مخضه فكان جسم
محمد صلى الله عليه وسلم زبدة مخضته كما كان حقيقة اصل نشاته
فله الفضل بالاء حاطة وهو المتبوع بالوساطة اذ كان البداية
والختم و محل الاء فنشا و الكنز فهذا هو بحر اللآلي و ليل التواريخ

نتيجة

وقد مهدنا فاسبره و تحسد فاخبره فقد حصل في علمك نشاء
اول موجود و اين مرتبته من الوجود ومنزلته من الجود ثم
علق العالم به تعلق اختيار الحق لانه استوجبه بحق حتى يصح
انه تعالى المنعم المتفضل ابتداء على ما شاء ثم ما شاء

لاحقه

و لما كان امر العالم دوريا و نشوه فلكيا ارجع العود
على البدء واستوى الحكم في النشاء وصار اللابس ملبوسا
و المعقول محسوسا فوجود المكون الاكبر في العالم الاصغر
اعادة وهو لها اشارة كما بداكم تعودون ولقد علمتم النشاة
الاولى فلولا تذكرون و لهذا جعلها المحجوبون بعقولهم
كرّة خاسرة فقالوا ائنا لمردودون في الحافرة فليس
هناك في النشاء حقيقة زائدة سوى اعراض و اردة

اشارة

وان كان قد بيّن فيما تقدم معناها ولكن هنا
منتها هاهل الانسان معدود في العالم الاكبر او هو د
منفصل بمقامه الازهر فانه اخر موجود حسا واول موجود

نفسا

نفسا فان كان من جملة العالم الاكبر فاين نسخته منه وان لم
يكن من جملته فعلى اي نسبة يخبر به عنه فحدّ البصر
وردد النظر و خلص الذكور و المغالبة و استغرق بالفكر
و المراقبة و تهيأ للقبول بما يرد به عليك الرسول
فتحقق من ذلك على حلي و سيكشف عن عينك غطاء
العمى وهذه نكتة فاعرف قدرها وحقق امرها فهي
الامر وخفي السر وان تثبت ان انبئك فاسمع وحصل
ما اشربه اليك و اجمع العالم في الاين و الانسان في العين
فان كنت في الاين فانت منه وان كنت في العين فلا تخبر
عنه و لست بحق في عدم الاين ولكنك برزخ الامرين
صاحب لقاء و القاء و سيد نزول و ارتقا فانظر اينك
وحقق عينك وانا المبرأ من نا و بلك المقدس عن
تفصيلك الا ان وافقت امر الحق في الحقيق بالخلق وهذلت
من كان له قلب

تبشير عليه

لئلا يتوصل من لبس من اهله
اليه وذلك ان العالم بما فيه من جميع اجناسه ومبانيه واسافله بشيء
واعاليه لبس الاء نسان لتزايد على جميع تلك المعاني عند افتراقها
و شمل تلك الاجناس و العيون عند اتفاقها فعلى هذا الوجه
صح العارف سلخه وكان له اكمل نسخة

حظ الانسان من العالم

روح العالم

واعلم ان الانسان على ما اقتضاه الكشف والعلم
و العالم الجسم فهو الان روح العالم الدنياوي و به بقاؤه
وبه تتوالى نظمه سماوه وعالم الاخرى الى ان ينفخ الامر الرباني
هذا الروح الانساني فهو الان كصورة ادم قبل نفخ الروح

او الارض قبل اشراق يوح فاذا اخذ هذا النشأ الانساني
من هذا العالم الدنياوي فقد منه بنيته و تخربت
ابنيته و نفخ في العالم الاخراوي فحييت به الجنة وكانت
له كالدنيا سترو جنة والروح المضاف الى الحق الذي نفخ
منه في عالم الخلق **في الحقيقة المحمدية** القايم به
بالاحدية فعلى هذا الحد هو الانسان في الدارين و ظهوره
في العالمين **نشأة العالم من الحقيقة المحمدية**
نشأة ما للعرش منها لؤلؤة كان الغرض ان اجعل
لي جانب لؤلؤة في هذا الباب حاشيتها ومع كل يد اية
نهايتها غير أنّ هذا الفصل لما كان لبيان ما تعدد عن
ذات واحدة وظهر عنها من اجناس متباعدة اردت ان
أكمل لاليه على نسق و اجعلها طبقا تحت طبق حتى ناتي
على اخر الكون رغبة ان لا يتحير الناظر فيه فيذهب عنه اكثر
معانيه فاذا استوفيت ان شا الله لاليه ورتبت نواشيه
وعرف الطالب مرامه وتبين معناه اخذنا في سياق مرجانه
على ترتيب لاليه المرجانة الاولى اللؤلؤة الاولى على هذا
الفصل على احسن نظم و ابدع صنع واحكم وصل فاقول ان
محمدا صلى الله عليه وسلم لما ابدعه الله سبحانه و تعالى حقيقة منليه
وجعله نشاة كلية حيث لا ابن و لا بين وقال له انا الملك
وانت الملك و انا المدبر و انت الفلك و سابعثك فيما يكون
عنك من مملكة عظمى و طامة كبرى سابسا ومدبرا و ناهيا
وآمرا

وآمرا تعطيها على حدّ ما اعطيتك و تكون فيهم كما انا فيك
فليس سواك كما ليس سوائي فانت صفاتي فيهم و اسمائي فحد
الحدّ وانزل العهد و سأسألك بعد التنزيل و التدبير
عن النقير و القطمير فتفصيل لهذا الخطاب عرف حياء
مكانه ذلك العرق الظاهر ماء و هو الذي نبّا به الحق تعالى
في صحيح الانباء فقال سبحانه وكان عرشه على الماء و هو
منتهى الاماكن هنالك من زعزع مسطر حامل للماء مستقر
ليس وراء ذلك وراء يكون فيه خلاء او ملاء فما
من العالم سوى الخلا وليس عنه خارج فيكون خلا وملا
لؤلؤة نشأة الملأ الأعلى منه ثم انبجست منه صلى الله
عليه وسلم عيون الارواح فظهر الملاء الاعلى و هو بالمنظر الاجلى
فكان لهم المورود الاحلى فكان صلى الله عليه وسلم الجنس العالي
الي الاجناس و الاكبر الى جميع الموجودات و الناس و ان تاخرت
طينته فقد عرفت قيمته فلما وقع الاشتراك مع الاملاك في عدم
الاين حتى كانهم في العين اراد صلى الله عليه وسلم التفرد بالعين
وتحصيل الملاء الاعلى في الاين **لؤلؤة انشاء العرش منه**
فلما علم الحق تعالى ارادته و ابرد في امضاء بها ما دته نظر
اليها اوجد في قلبه من مكنون الانوار ورفع عنها ما التفا من الاستار
فتجلى له من جهة القلب و العين خوف تكاثف النور من الجهتين فخلق سحابه
من ذلك النور المنفهق عنه صلى الله عليه وسلم للعرش و جعله مستواه
و جعل الملاء الاعلى وغيره مما ذكره لنا احتواه لكنهم منه صلى الله عليه وسلم

بالموضع الادنى من مستواه بالمحل الاسنى فحصلوا في ابنية
الحصر وتمكنوا من قبضة الاسر وانفرد صلى الله عليه وسلم
في مستواه بمن اجتباه ومن اصطفاه وصيره الحق تعالى
خزانة سره وموضع نفوذ امره فهو المعبر عنه بكن لما
لم يكن فلا ينفذ امر الا منه ولا ينقل خبر الا عنه وهو حجاب
تجليه وصيانة تجليه وترقي تدليه وتلقي تدليه

لؤلؤ نشأ الكرسي منه

ثم نظر طالبا من يضع قدميه اين
موضع نعليه فانبعث من تلك الطرفة اشعة في الخلا استدارت
انوارها كاستدارة المراة لطيفة الكيف فارغة الجوف
معلومة المنازل عند السالك والمراحل فجعل ذلك الكور
ذلك الدور كرسيا لقدميه وحضرة لنفوذ ما يصدر من الامر
بين يديه فيخرج الامر منه متحد العين حتى اذا وصل الى الكرسي
انقسم قسمين اذ كان المخاطب من ذلك الموضع الى اقصى الاسفل
موجودا بين اثنين واذا كان واحدا من جهة اخرى ومن ذلك
الواحد تنبع الرسل وتترى فان المخاطب بجميع الاسما هو الانسان
ليس له ملك ولا جان فان الملك والجان جزو منه وانموذج
خرج عنه فله بعض الخطاب والانسان على الكتاب المنبه
عليه بقوله ما فرطنا في الكتاب من شي ثم عم بقوله ما فرطنا في الكتاب
من شي ثم الى ربهم يحشرون كما نبه على تلك الحقيقة المجملة
التي هي اصل الانشاء واول الابتداء فقال وعنده ام الكتاب
فنحن الكتاب الاجلى وهو الامام الاعلى فالانسان الكتاب الجامع
والليل المظلم والنهار المشرق الساطع من علو مرتبته وسمو منزلته
انه واحد بالنظر الى معناه واثنان بالنظر الى حاله وثلاثة

بالنظر

بالنظر الى عالمه واربعة بالنظر الى قواعده وخمسة بالنظر الى مملكته
وستة بالنظر الى جهاته وسبعة بالنظر الى صفاته وثمانية بالنظر الى
نسخته وتسعة بالنظر الى مراتبه وعشرة بالنظر الى احاطته واحد عشر
بالنظر الى ولايته وهو روح القدس فان امده هذا الروح من غير كشف
ملكي وهو التابع لغيره فهو صديق وهي المنزلة الاولى الحادية
عشر في الانسان واذا امده على الكشف الملكي وهو ايضا لا تابع
ولا متبوع فهو نبي وهي المنزلة الثانية عشر في الانسان فان امده
على الكشف الملكي فهو متبوع ولا تابع فهو الرسول في تلك الرسالة فهي المنزلة
الثالثة عشر في الانسان بتمام وجود الانسان وبه تم الوجود في العشر
ثم جا الحادي عشر نظير الاول ان تاملت ومنعطف عليه والثاني
عشر والثالث عشر نظير الثاني والثالث من البسايط وتبيين
ذلك في الوسايط فاعتكفت ملايكة التقييد على قدميه لاحظة
ولما يصدر عنه من العلوم فيها حافظة فان قيل هذا الكرسي الاجلى
فاين اللوح المحفوظ والقلم الاعلى واين الدواة واليمين وكيفية
كتابة التعيين فنقول تركنا تعيين ما ذكرته موقوفا على نفسك حتى
تطلع على ذلك ببصرك عند شروق شمسك وقد نبهنا عليه في هذا
الكتاب بالتضمين لا بالتعيين فاشهد فوادك وفق اجتهادك عسى الله
ان يفتح لك بابا من عنده عند مواظبتك على الوفاء بعهده والتصديق بوعده
ووعده

لؤلؤة الافلاك وهي ارواح السموات نشأ السبع الطرايق والكواكب منه

فلما كمل هذا الكرسي واستقر
فيه الملأ الامري احال انوار سبعة اعلام فكان عنها السبع الطرايق
متماسة الاجرام جعلها سقفا مرفوعا لمهاد سكون اذا توجه
عليه الامر بقوله تعالى كن فيكون وكواكبها منتهى الاشعة

في الخلاء على الاستيفاء فسقطت الانوار وتجارت وانتشات
الافلاك واستدارت وهي منتهى الاشعة وبقي منتهى الاشعة
على اصله نيرا في محله فالافلاك اتصال انوار اشعة الانوار
المحمدية والمقامات الاحدية ويرجع صغر حجم الكواكب وكبرها لمسامت
ذاته المشرقة وينابيعه المنفهقة وعلة دور الافلاك الاحاطة مربوط
التي اتصفت بها الوساطة وتحريكها بالتماس مشروط على عقبي
واختصت كواكب المنازل بالكرسي الكريم لما كان المقام الذي
يفرق فيه كل امر حكيم فتنبه يا غافل وتدبر يا عاقل لهذا
النشاء المصون والكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون ولما
استدارت هذه الافلاك متجوفة واستقرت بساحاتها عوالم الاملاك
متجوفة وكملت البنية في النشاة العلوية واستمرت الجزئية
وطلب النار نيرانية فلم تجد فرجع فقيرا الى حجابية الاحدية فجثا عند
قدميها راغبا وللمملكة منها طالبا وضجت ملائكة السماء وما بقي هنالك
من الاسم الموجود الارض والماء والنار والهواء **لؤلؤة نشاة**
العناصر الاول منه فنظر صلى الله عليه وسلم ذاته بعين الاستقصاء
اذ قد انشاه الحق محل الاحصاء ثم نظر ما وجد عنه فوجد
الملا الاعلى والعالم الادنى ففقد العالم الاوسط والاقصى فاخذ
يدبر في ايجاد اصول الكون الاسفل النور الانزل اذ لا بد لكل
علو من سفل ولكل طيب من ثفل فقبض عليه الحق سبحانه
عند هذه النظرة ومرور هذه الخطرة قبض الجلال والهيبة ليخرج
ما بقي من الاشعة في تلك الغيبة فعندما اشتد عليه الامر وقوي عليه
القهر وظهر عليه العدل والامر رشح لذلك الضغط فكان ذلك
الرشح ماء ثم نفس عنه يسيرا فتنفس فكان ذلك النفس
هواء

هواء ثم اوقفه على سر الجهة التي قبضه منها فلاح له ميزان العدل
قائما على نصف ذاته فزفر زفرة له فكانت تلك الزفرة نارا فستر
عنه ميزان العدل بحجاب الفضل فوجد برد الرحمة فيبس ما بقي من
الرشح بعد قطره فكان ذلك اليبس والبرد ارضا قرارا ثم ناداه من
حضرة العين يا محمد هذه اصول الكون فضمها اليك ثم امزج بعضها
ببعض فتكون منها عالم الهواء والارض والجامع لهولاء الانسان
وهو الذي اشار اليه العارف بقوله لا ابدع من هذا العالم في
الامكان فتكونت الخلاف والمثل وظهرت الصورة والشكل وكل
خلق بالاضافة الى ما خلق منه يسير والى ما كون عنه بعد
الاخلاد يصير وستعلم ان رقيقة القديم في قوله تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
الى ما خلق من الطين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فعرفوا من
اين جاءوا [illegible] وزال الظل ثم قال فلهم اجرهم غير ممنون مشاهدة تمكين
فما يكذبك بعد بالدين عند ما كشفه التعيين اليس الله باحكم الحاكمين
بين المتنازعين من اهل البرازخ من السماء بل واليمين فصف
هذا الدر وتكتم بها واستتر **لؤلؤة نشاة الدخان**
الذي فتقت فيه السموات العلى ولما خلق الله هذه
العناصر الاول على الخلق الذي قدره في الازل جعلها سبعا
طباقا واسكنها اقواتا وارزاقا كما اسكن الطباق العلى
معارفا واخلاقا فتماست طباق الارض حتى بعضها في
بعض فتولد بينهن لهب ذو سبع شعب كل شعبة منها
جنس ارضها وكذلك تميز بعضها من بعضها فعلى كل لهب

دخان مختلط ففتق فلك الماء والهواء والنار ومازج افلاك
الدراري والانوار مرتوف الشعب مزدوع اللهب ففرقته
الافلاك والنيرات بحقايقها فكان رتقا وصعدا هو ولاينا
فصيره الحق عند هذه الاسباب صورا وخلقا فاداره سبع
طرايق وجعل الافلاك ارواحا لهن وحقايق فقال تعالى ثم
استوى الى السماء وهي دخان وقال فقضاهن سبع سموات
في يومين بعدما خلق الارض وقدر فيها [القوت] في اربعة ايام
وذلك لكثافة الاجرام فانها اربعة عناصر مختلفة الالوان
ولما كان الدخان من نار السبع الطباق الترابية فكانت ترتيبه
مختلفة الكونية لذا جاءت الطباق السماوية مختلفة في اللون
فزرقة وصفرة وحمرة وبياض وخضرة كل سماء من جنس ارضها
اذ هي من بعضها وكذلك لما انه كان ارض السموات ارضيا عنصريا
زالت بزوالها في الاخرة وبقيت الافلاك العلوية في اوجها
دايرة من غير جرم محسوس ولا جسم ملموس ولذلك لا تظهر فيها
النجوم فان الفلك يبرز بذاته على العموم اذ النجوم عبارة
عما ظهر من الفلك فتامل يا اخي هذا الخبر الذي شملك فالافلاك
باقية ببقاء الجنان والانسان والسموات فانية بفناء الارض
والحدثان فتامل لولا الحقايق المرتبطة والافلاك الروحانية
المتوسطة ما بدلت الارض غير الارض وصارت درمكة بيضاء
تحت قدم الخفض فظهور الافلاك النيرات عبارة عن
تبدل السموات فتامل هذه الاشارات وابحث عما تضمنته هذه
العبارات **لؤلؤة نشاء مثال روية الحق في عالم الخلق**
وتجلى الحق

وتجلى الحق سبحانه للناطق من الحيوان كتجلى السراب للظمآن فليس في الكون
كله شيء يشبه تجلى الحق الى قلوب عباده من سماء المعرفة سوى
هذه الصفة الا ترى التجلي لا يكون الا من اعلى على ادنى وجعل
القيعان دون الجبال محلا للسراب الاسنى فا تطرها حكمه ما اجلاها
وقطرة مزن ما اعذبها واحلاها ثم حجبت حقيقة هذا الستر اذ نصبه
تشبيها لعمل الكفر ثم نبه اهل الاشاره على عظمته عنده في اخر الامر
فقال حين ترك [اهله] عهده وخاطب عبده حتى اذا جاءه لم يجده شيئا بعده
ووجد الله عنده فوفاه حسابه فستره اولا بعمل الكفر وبوفيه الحساب
اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يدرك وصفه وهو اللطيف الخبير
فارفع هذا الطين واخترق هذه الحجب تبصر العجب العجاب وتشكر القشر
الذي صان هذا اللباب **لؤلؤة التحام اليواقيت وانتظام المواقيت**
ولما تمهدت الخليقة وامتدت الرقيقة الى الحقيقة وتجسد في اول
النشاء الترابي الشخص الانساني الادمي المخلوق بيد التنزيه والمكسو
حلة التشريف والتنويه والتشبيه وتردد الجسد طورا بعد طور
وكورا بعد كور في قوالب بكثر عددهم ويكبر احدهم حتى كانت
تلك الاطوار في تلك الادوار نشاة متحدة وهيئة فردية متجسدة
فلما كملت بنيتها وتخلصت تصفيتها نفخ فيها الشخص الروحاني والكلمة
الالهية والامر الرباني فقامت النشاة على ساقها تعتمد وبامرها
تستند وتوالى الدور بالنشاء على اصل البدء حتى سلخ ذلك النهار من
ليل ارضه والتحق بعنصره الاعلى واختلط بعضه ببعضه وبقي في
اوجه الاعلى رقيبا وعلى تعاقب الادوار حسيبا ولتبصرنه على التعيين
في مقام التمكين ولتعلمن نباه بعد حين وهو اذ ذاك الاحكم

الحاكين فلما ارتفع كما ذكرناه في الرداء الذي به سترناه لحقت
المملكة بالفساد وعم الهلاك جميع العباد الى ان حصلت
الشمس في حملها ببيت شرفها وحد لها وسطع النور وتنزل الامر
فلم يبق ملاء اعلى الا صعق لذلك التجلي ولا بقي رفرف اسنى الا
كان محلا لذلك التدلي فتنزل نور ليس كمثله شيء في انبوب ما
له في مكتنفا باردية الصون حتى وصل الى عالم الكون
فحل الدري المشرق في برجه وحصل الرقم المودع في درجه
فكان ياقوته حمراء تجوفت له ياقوته صفراء فاودعها سبحانه
فيها وختم عليها بخاتم ان الساعة آتية اكاد اخفيها
فلما التحمت الحقيقتان والتفت الرقيقتان زهرت الافلاك
واعتصمت الاملاك وظهرت الرجوم لمن اراد الهجوم وتنزل
النور الحق والكلم الصدق ثم اختلست الياقوتتان من
الظلمات لتغابن الصفرا اما غاب عنها من الايات فلما اجتمعت
الصفراء باختها كانت لها بنتا ثم ارتقت الى الامر فعند ما كانت
له بيتا فاكرمت الام مثواها وحمدت مستواها فتطلعت الحمرا
من خلف حجاب الكتم فاذا هي بنور الختم فخاطبته بلسان الانتباه
انا خاتم الاولياء ومقدم جماعة الاصفياء انا مكنون حكمتك
وخاتم امتك فقال له هل لك ان تكون معي وزيرا اصدق بقا
فقال قد استخلفت عتيقا وانشال رداءه فاذا بالصديق
ازاءه وشمس المغرب وراءه ثم فارقه وقد شاقه فلما
عدمت الاغيار وتقطعت الانوار واتصلت الرقيقة المثلية
بالحقيقة المكية في انبوب الزمردة الطينية

سمع

سمع صوت وزيره وصاحب سره ونديره الذي استخلفه
خاتم اولياءيه في الجري على نجاءيه ثم كانت امور في عة
هذا التجلي لا يتسع الوقت الى افشائها ولا يعطي الحال اذا
انباء بها فان القصد في هذا الكتاب انما هو معرفة **الخليفة
والختم وتنزل الامر الختم** فنقول فرجع عوده على
بدءه في ليله وادرك صلوة الصبح مع اهله فتسود ذلك
الجسد بعماله على امثاله ممن تقدم او تاخر من اشكاله لما كانت
المادة الحقيقة الاصلية والنشاة البدنية اليه من ذاتها
والى غيره من صفاتها **لؤلؤة اعتراض لمن اصاب
الصيد بالمقراض** ولما كان هذا النشاء المحمدي لهذه
المنزلة العلية وكان الاصل الجامع للبرية وصح له المجد الذي
لا ينبغي لغيره واقامه الحق سبحانه صورة نفعه وضيره عدلا وفضلا
وجمعا وفصلا واراد الحق ان يتم تكرمته حسا كما اتمها نفسا
فانشا لها في صورة الحس صورة مجسمة وهيئة مكملة بعد انقضاء
الدورة التي انعطف اخرها على اولها وثبتت الحكمة من فاعلها
وكانت في اوسطها مكملة كما كانت في بدء بها واخرها مشرقة
وسمى سبحانه ذلك الجسم المكرم المطهر محمدا وجعله اماما للناس
كافة وللعالم سيدا ونطق على ظاهر ذلك الجسم لسان الامر فقال انا سيد
ولد ادم ولا فخر ثم نزل لهم تعلما فافتقر وردد فيهن البصر والنظر
وقال انما انا بشر وذلك لما كنا لم نشاهده الا وكان لنا تمثلا لا فطورا
تقدس وطورا تجنس فهو السابق ونحن اللاحقون

وهو الصادق ونحن المصدقون ولما كانت ايضا صورته الجسدية
ختما لمقام الانبياء لا للصورة الانسانية كما كان تقدم لوجود الكون
وظهور العين وفي حضانته يكون الصون وكانت دورة فلكه
دورة ملكه والدورة المتقدمة المذكورة دورة ملك لعلك
تقول كيف يتأخر وجود الملك عن وجود المملكة وهي قد حصلت
في ميدان الفلك فالى من كان في ذلك استنادها وعلى من قام امرها
وعمادها فها انا اشفي الغليل واوضح السبيل واعرفك بامتداد
الرقائق وتناسب الحقائق

لؤلؤة امتداد الرقائق من الحقيقة المحمدية الى جميع الحقائق

ولما اوجد الحق سبحانه كما قدمنا الافلاك سقفا مرفوعا لاهل
السفل ونصب الارض مهادا موضوعا لحثالة الثقل وانتشرت عنه
صلى الله عليه وسلم من مستواه بلغ في الملأ الاعلى حقائقه وتكونت من
انوار اشعة نوره طرائقه واتصلت بالعالم الارضي الموضوع
رقائقه وظهرت فيهم شمائله صلى الله عليه وسلم وخلائقه
لكل حقيقة شرب معلوم ومع كل رقيقة رزق مقسوم ولخصنا
تفاصيل الرقائق فوجدناها راجعة الى تفاوت الخلائق في الحقائق
فكشفنا من مقام المشاهدة والتعيين على رقائق الانبياء
والمرسلين فرأيناها تتنزل عليهم صلى الله عليهم على قسمين منها
ما تنزل بها ملائكة القدس ومنها ما تنزل عليهم من مستواه
مكاشفة عينية ورأينا مشاركة اتباعهم لهم في هذين التنزيلين
لكن بواسطتهم لا بالعين الا هذه الامة التي قيل فيها كنتم خير امة
اخرجت للناس فانها تأخذ عنه من غير واسطة ولا التباس
كما اخذ عنه من تقدم من رسول مرسل او نبي منزل غير ان
تنزيل

تنزيل الملك قد يفاجيهم في وقت ما كما يعمهم بالالقاء في الاجل المسمى
واما من خلق جاحدا او طبع ملحدا **فان النور المحمدي لما
ضرب في الارض شعاعه** وحميت قيعانه وتقاعه تولدت
بينهما حرارة وتحركت بالنبات فتكون منها شرارة ففتق
في تلك الشرارة الجن على قسمين رفع وخفض ولما كانت تلك
الحرارة نتاجا بين النور والارض لذلك قال تعالى خلق الجان
من مارج من نار اشارة الى اختلاط الارض بالانوار فمن غلب
عليه النور في ذلك النتاج كان من الجن اللاحق بالانوار ومن غلب
الارض في ذلك النتاج كان من الجن اللاحق بالبوار فتنزل
الرقائق على من طبع كافرا في انابيب ذلك النار الشيطاني وان
كان اصله من النور السلطاني واما العصاة فتنزل رقائقهم
بواسطة ما قدمناه من الحرارة لا بواسطة الشرارة فكانت حقيقته
صلى الله عليه وسلم في دورة الملك الى هلم جرا الى الابد اصلا لجميع
الرقائق وحقيقته ممدة في كل اوان الى جميع الحقائق
فهو محمد صلى الله عليه وسلم لجميع العالم من اول منشئه الى الابد لا يتناهى
مادة تشريفه تكمله لا تتناهى **مرجانة اللؤلؤة الاولى**
حظ الانسان منها انسلاخه عن حقيقته المجردة بمشاهدة حقيقته
من كان اوجده ففنى عن نفسه **حين احاط به نور شمسه**
وحضر قدسه فحصل له الاحاطة بالعلم الكلي تقديرا وبقي
له ما تنزل الحكم تكوينا فصاحب هذا المقام لا يعجز عما يسأله عنه سائل
وكيف يعجز من احاط بالعلم الكامل وتحصيل العلم عنده عند السؤال
وهو الفرق بينه وبين المتعالي عما ان الفرق بينه وبين عالم
الذل العز عند الحصر والعجز وقد يسأل لنفسه او يرى فيعرف

ما سكن في الليل والنهار او تحرك في الورى فهم نعت من حصل في هذا الكشف الاجلى والمقام السنى الاعلى فلا تخلع نفسك بنفسك ولا تترك الغمايم على شمسك الا اذا استسقاك من جدبت ارضه وتعطل عليه فرضه وهلك بعضه فاروه من مزنك حتى يستصحبك فيعلم ان جميع مطالبه فيك فعند ذلك ارخ العنان واطلق سبيل العيان وقل للريح تدورها دورا حتى تنكر الشمس للعيان فاذا احاط الانسان بهذا الوصف وتحقق بهذا الكشف فليس وراه علم ولا وجود ولا عابد ولا معبود اذ لا ورا ولا ازل اذ قد حصل الوجودين وتحقق بالعدمين وفصل العدم الثالث فصلين ولم يبق له من العلم سوى عرف العين وانفردت المادة بالميم واللام بلطف القديم فليس في ذلك المقام سوى علم مجرد وتحقيق قديم مجدد مرجانة اللؤلؤة الثانية

كذلك بعض الخواطر الاول اللاحقة بالازل لا تتصف بالوجود ولا بالعدم ولا تضمنها لوح ولا خطها قلم ولا كانت مجملة في الدواه كالتمرة في النواه لم تتصف بالاين ولا زالت تكرر من العين الى العين فمن هنا وقع الشبه والاشتراك بين هذه الخواطر وعين الاملاك وذلك قبل خلق العرش وفتق الفرش فقد صحت المقابله وعينت المماثلة مرجانة اللؤلؤة الثالثة

كذلك اذا خلع الانسان نعليه وتجرد عن ثوبيه وزهد في كونيه حل هذا المحل الاسنى وكان منه بقاب قوسين او ادنى ودنا نبويا من دني كل قوس على حسب راميها وعلى حسب اختلافها في مراميها هذا هو مقام الاستوى وحضرة تنزل الانبيا فيه نرد عليه مخاطبة الثناء بنحن وقواعد التاسيس بعين الاتحاد

من غير اتحاد

من غير اتحاد فتنمايل ذاته في ذلك النور تمايل السراج من وارد السرور والاء بتهاج فكانه نشوان اخذ منه الراح فرام الارتياح ولم تجد الراح فسمع منه اليه فتواجد بعضه عليه فكان عشاقا لنفسه تواقا لشمسه فطلعت عليه من فواده واشرقت ارض بلاده فتنعم بعضه في بعضه لما جادت سماوه على ارضه مرجانة اللؤلؤة الرابعة

كذلك اذا حصل الانسان من ذاته في برزخ البرازخ مقام المجد الشامخ والعز الباذخ فيه تكون ليلة قدره وكمال بدره يمتز فيه بين الاشياء وينفصل فيه بين الاموات والاحيا ويطلع على اهل البلاء والنعماء فيه يبرز على صحائفه بالكتابين بالشمال واليمين وهولاء باسمايهم وانسابهم في عليين وهولاء كذلك في سجين بعد ما يحصل له فيه التجلي العالي من حضرة المتعالي بهولاء للجنة ولا ابالي وهولاء للنار ولا ابالي منه انزل الفرقان واليه انزل القران وفيه يعلق الميزان وتتطاير صحف الشمايل والايمان في هذا المقام تقوم قيامة الخاصة بذاته وتقع مسايله العدل في اسمايه وصفاته فتنطق الجوارح لبعض العارفين وتبدو الفضايح لاهل التلوين والمصالح لاهل التمكين فيه تبدل سياتهم حسنات وكراماتهم ايات فيه يحصل له بعد فنا منه واستوا اقامته الورث الانباي والمقام الاختصاصي فنادي في ذلك الانبياء الخاص لا فانزل الى الفضا ودع بالاوبة ولات حين مناص فبادر منك لك فتملك وتمتلك من الحضرة هذه بتقلب الولي نبيا والنبي وليا هي حضرة الخليفة والخلق ومحل الاء فتنبا والكتم وان رغم انف المنكر فانه العايب المستنكر اخذ بقضاء الله الا ان حصل في مضمار الامر نتيناه فيقلب عينه ويتصل بينه فيا حضرة فوق ويا مقعد صدق ما اعطاه بحق

مرجانة اللؤلؤة الخامسة كذلك اذا طلعت نجوم العلوم
من سموات الفهوم افتقر اليه كل شيء ولا يفتقر الى شيء وسبحت
دراري صفاته في افلاك ذواته على بروج مقاماته ومنازل كراماته
فتتخلق الايام بروزتها وتثبت الاحكام بكرتها فسبعة
سابحة في سبعة لها اقبال في ثمانية وعشرين ورجعة منقسمة
على اثني عشر محلا للنصح اثنا عشر احراما وحلا فليس الا اربعة اعلام
ايام وجمع وشهور واعوام فالايام داخلة في الجمع والجمع والايام
داخلة في الشهور والايام والجمع والشهور داخلة في الاعوام
ثم بروج الكون تتوالى لدور فالدراري جمعه تمام والمنازل
شهور والبروج اعوام عام فان كان يومك الاحد فادريس جليسك
فلا تلوي على احد وان كان يومك الاثنين فادم جليسك يومك
في برزخ النشاتين وان كان يومك الثلاثا فهرون جليسك
فالزم الاهتدا ويحيى انيسك فالزم العفاف والاكتفاء وان
كان يومك الاربعا فعيسى جليسك فالزم الحيوة القدسية والبداء
وان كان يومك الخميس فموسى جليسك فقد ارتفع التلبيس
وكلمت على الكشف الانيس وقد استبشر الملك وخنس
ابليس وان كان يومك الجمعة العروبة فيوسف جليسك صاحب
الصفات المعشوقة المحبوبة وان كان يومك السبت فابراهيم
جليسك فبادر بكرامة ضيفك قبل الفوت فهذه ايام العارفين
وهؤلاء دراري افلاك السايرين واما شهورهم فاربع جمع
فاستمع ايها السالك واتبع فكشف جمعتهم الاولى كونية
والثانية قلبية والرابعة الثالثة سمينة والرابعة علمية
وعامهم اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات

والارض

والارض فعليك بالانتباه فمحرم التحريم والتبري وصفر التخلي
والتعري وربيع العرف وربيع الكشف وجمادى الاولى وجمادى
الاخرى ورجب المشهد الاشمخ وشعبان البرزخ ورمضان الصمدانية
وشوال عين الماهية وذي القعدة البساط وذي الحجة الانبساط
فهذه شهورهم وهكذا دهورهم فشمسهم حياتهم وزهرتهم
بصرهم وكاتبهم كلامهم وقمرهم علمهم والمقاتل فريتهم والمشتري
ارادتهم والمريخ سمعهم فشمسهم روحهم وقمرهم نفسهم
والخنس حواسهم وترحيلهم سيرهم في المقامات وتاثيرهم
ما ظهر عنهم من الكرامات ورجوع دورانهم نزولهم
الى البدايات بعد النهايات **لكن لنشاة اخرى فهو
طامة كبرى** فيمانيه وشماليه في الترحيل والترقي باسماء
حق لخلق واسماء خلق لحق واسماء حق لحق على التحريم
والتحليل وكسوف يعتري لمكمل قد برئ وادنى يكسف
اعلى لغلبة الشهادة على ما خفي وزيادة في قمر النفس ونقص
وذلك لتفريح القوس فخروج من حضرة الحق ودخول ومحاق
وافول ولا يكشف الا التراب ويتوب الله على من تاب ويكسف القمر
الشمسي في اوجها اذا دخل في برجها ولولا طلب الاختصار
لاوضحنا لها من الاسرار ما فيه عبرة لاولي الابصار فانظر على
هذا الانموذج في نفسك واجتهد في ترحيل قمرك وشمسك
والله يهدي الى الطريق الاقوم والسبيل الاقدم **مرجانة
اللؤلؤة السادسة** كذلك اذا كان الانسان في مقام
المجاهدة وعدم القرار فعنصره النار فاذا تلطفت ذاته بكشف
اسماء ونفي عن تاثير الارادات وسلطان الاهواء فعنصره

المراء فان كان في مقام التحقيق بالاسماء بعد الاسراء والنزول من السماء
فعنصره الماء فان صمت فهو متكلم وتبرا من العلم وهو معلم وساوى
بين الاقارب والاتراب وعم بخطابه الهدايه الاعداء والاحباب
فعنصره التراب

مرجانة اللؤلؤة السابعة

كذلك اذا علم الانسان ان وجوده سراب الى جانب وجود
الوهاب يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيا فلولا نفخة الدعوى ما تشبه بالماء فان ارتقا
عن هذا الشكل فسرابه عبارة عن المثل وذلك اذا تجلى
الحق الى قلبه في مكنون غيبه فسطعت انواره عند التجلي
فتحيل الظفر به في ذلك التبدي فوجد الابن بحضره والعين
تبصره والكيف ينعته والعقل في التشبيه بمقته
فيرجع بعد الغنا الى العجز ويعرف انه خلف حجاب العز
محجوب بجد الله عنده فيوفيه عمله فيحقق رشده

مرجانة اللؤلؤة الثامنة

كذلك من وسع
الحق قلبه فقد استوى بشهادته وغيبه والتحمت
بواقيته وانعدمت مواقيته وكان الحق هنا الساري
الى عبده رحمة من عنده وهذا الفرق بين النبي والولي
والتناهي والتجدي فان النبي يسرى الى الخالق العلي
والحق يسرى الى الولي اذ لا طاقة له الى الاسرى لقوة امتزاجه
الى الورى وتثبته في الوجهة ومن غلبت عليه روحانيته
واستولى عليه ربانيته سرى اليه سرى النبي على البراق
العلي اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والحق
يفوقه ويجمعه فمن اراد بسط هذه المرجانه فليطالع من
كتبنا

كتبنا كتاب الاسراء هناك يعرف منزلته ويكشف مرتبته

مرجانة اللؤلؤة التاسعة

كذلك عالم الشهادة
تمام العوالم ونكتة العالم وهو مجتمع الاسرار ومطالع
الانوار به يصح الجد وله نجح الجد فان قال انا سيد العالم
فله ان يقول لان العقل لم يصح له العلم الا بعد المغيب في هذا
الجسد والافول وان قال انما انا بشر مثلكم دون زيادة فلا اشرا
في العيان والانسان في نفسه نسختان وكذلك له اذا صام
فرحتان فنسخة احساسه تفرح بفطرها ونسخة
عقله تفرح بحظها بلقاء ربها لان كان الواحد
مثالا والاخر له تمثالا وقد كان ملك الروح موجودا وعالم
الملك مفقودا ولكن بالاحظه في اطوار تنقله من الاصلاب
الى اوان الاباء انسلاخ منها والاباء انسلاب فمن انسلخ عن صلبه
فقد فاته بلاغ قربه ومن تقدم روحه على جسمه
فقد حاز حضرة قدسه ومن دوم ملكه في عالم الغيب برأه
عند وجوده من الريب والعيب ومن كان ادمي الوضع
محمدي الاسراء فقد حصل المقاما على الاباء استيفاء
كلمة الجبار بواسطة الاباء فتقاد الى النار في حق
جبار كذلك من مشى في حق غيره فقد باء بجميع خيره
ومشى في حق الحق فهو في مقعد صدق فتحقق ترشد

مرجانة اللؤلؤة العاشرة

فاذا كان العارف
متنوعا وكلامه مسموعا وحصل المشاهدة الغيبية
في المراتب القطبية وتاقت اليه الاسرار واطلعت الانوار
خلف الاستار وكانت مادته كالشمس في مادتها وقبلت

كذات على حسب حقيقتها فاذا حصل في النور تغيير فذلك راجع الى
محل التكوير فكما لا يساوي قبول الجسم الصقيل قبول المدرن للنور
والفيض واحد كذلك منازل القلوب عند فيض المشاهد
فالقطب يرسل نوره والكون منه ما يكشف حجابه ومنه ما يوجي
سنوره فالعيب من كون النفس لا من عين الشمس فالامداد وتري
والقبول وتري وشفعي فنور المعرفة كالسراج في الصفة فكما ان
نور السراج ما قرب منه الى الفتيل اظلم وغار وما بعد عنه
وارتفع سطع وانار كذلك نور المعرفة ما قرب منه بعالم
الشهادة فلضوءه وتراكم غمامه ونوره فان المحل الكثيف ونور
المعرفة لطيف وما تعلق منه بالعقل والروح انار كذات
يبوح وبقي على اصله من الجلا لما انسل من العما وكما ان
الفتيلة اذا كان في راسها دخان مسامت لنور السراج
لاصق به جرا نور السراج في انبوب الدخان حتى يستقر
براس الفتيله فيتقد على بعد فما ظنك بنور المعرفة
من بعد كذلك العارف اذا احترق قلبه بالشوق وصعد
همته الى الفوق واتصلت بنور معرفة المعروف ردها الي
قلب العارف باسنى معروف فعاش بها زمانا واثار بها اكوانا
وكما ان السراج اذا اطلعت الشمس لم تتعدا ضوءه نفسه
كذلك نور المعرفة في العارف اذا ظهر الحق للاعيان واظهر
قدسه انار الوجود بتجليه واثار العارف بذلك التجلي
وزاده على الغير بما اودعه فيه فهو يضي بنورين ويشهد
الحق من جهتين وكما ان نور السراج ابدا الى جهة فوق
كذا

كذلك نور المعرفه متعلق بالحق فان مر على السراج هوا تمايل
تمايل النشوان فان اشتد عليه الهوا عدم من العيان ولذلك ان
نور العارف ان دخله تعلق بالاكوان تمايل عن الشمايل والايمان معرفته
فان تعلق بها تعشقا عدم من عين المشاهده تحققا وكما ان السراج
يطفى منه الهوا ما الحق ويبقى منه نترا ما لم يلحق كذلك نور المعرفه
ليس يزيد هدها باطلا ولكن يذهب منه ما تعلق بالخلق ويبقى منه
ما تعلق بالحق وكما يحتاج النفخ للسراج لغيبته فيطفيه كذلك الخطرة
المستغرقه تطفي نور المعرفه ولا تكلوه فان بقي منه دخان فتلك
الهمة فسيعود اليه نوره وهو جالس وان لم يبق له دخان فسبب كون
الفرانق الفارس وكما ان السراج اذا لم يمده الدهن طفي كذلك
نور المعرفه اذا لم يمده التقوى عدم وكما ان نور السراج اذا
لم يتعلق بجسم لم يوجد له عين لذلك نور المعرفه مع الكون وكما
ان السراج لا يكون ضوءه كاشفا الا حيث الظلام كذلك نور المعرفه
في الاجسام وكما ان نور السراج لا يضي به الا من يليه كذلك نور معرفة
العارف لا يستضي به الا من يصطفيه ويدنيه وكما ان نور السراج
لا يستضي به من بعد كذلك نور المعرفه لا يستضي به من جحد وكما
ان السراج يكشف البعيد والقريب كذلك نور المعرفه يشهد البعيد
في الافعال والقريب في وصفه العجيب وكما ان من حصل في ضوء السراج
لا يكشف ما بعد عنه واعماه كذلك نور المعرفه من قرب منه لا يعرف سواه
وكما ان نور السراج يقد منه اهل الارض ولا ينقص نوره كذلك
نور المعرفه اذا حققت صفاته وكما ان نور السراج ما اتصل منه ذاته بالفتيلة

اتسع وما بعد عنها خرج بمخروط الشكل وسطع كذلك نور المعرفة
اذا تعلق بالافعال اتسع باتساعها واذا تعلق بالحق ضاق ورق
لعجزه بمكانها وفي السراج من الاعتبار ما يضيق الديوان عنه
ولا يبلغ له كنه فكيف لو اخذنا في اعتبار الشمس في هذا المقام
والقمر في حال نقصه او في التمام او في كون من الاكوان لضاق
الزمان عن ابراز سرائره للعيان فكيف من ذا الكل ما ذكرناه وليستدل
بهذا على ما تركناه وهذا هو حظ الانسان في اللؤلؤة العاشرة
قد ذكر بعضه واجمل معناه لما قصر عنه لفظه والله يهدي الى الحق
والصراط مستقيم

اثبات الامامة على الاطلاق من غير اختلاف

اعلم ان الامامة هي المنزلة التي يكون النازل
فيها متبوعا وكلامه مسموعا وعقده لا يحل وضرب مهنده لا يفل
فاذا همت امضى ولا راد لما به قضى حسامه مصلت وكلامه مصمت
لا يجد المعترض مدخلا اليه وان رام اعتراضا عوقب عليه وقد
اثبتها سبحانه كبرى واكبر وصغرى واصغر فاي منزلة كانت
صغرت ام كبرت جلت ام قلت فان الطاعة فيها من المأمور واجبة
والمخالفة لها فاسدة اذ وقع التساوي في الطريقة والاشتراك في
الحد والحقيقة لما كان الامام امامين ناطق ومضمن نطقا
وصادق ومودع صدقا كالامام الذي هو الكتاب الصحيح الذي
يشهد عليه بالتصريح فيحكم عليه الكتاب بما شاء كيف شاء ولذلك قال
الصادق المختار فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار وكل ملك لا
يكون فيه امام متبع فعما قريب ينخرب ذلك الملك وينصدع ولهذا
توفرت دواعي كل امة الى اتخاذ الائمة وهكذا جرت
الحكمة

الحكمة الالهية والنشأة الربانية فقال الحكيم الخبير وان من امة
الا خلا فيها نذير كل امة على حسب ما تعطي حقيقتها وتقبله قابليتها
فان الله تعالى يقول ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم فالحق
البهائم بالامم وحكم بذلك وعمم وكل امة في افقها ناطقة وفي
اوجها عاشقة فليس في الوجود جماد ولا حيوان الا ناطق بلسان
لسان ذات لا لسان حال والقائل بخلاف هذا قائل بمحال فالحجب كثيفة
والمعاني لطيفة فلو كشف الغطاء زال الاستبطاء لرأيت كل ذات
مسبحة في جنسها ناطقة في نفسها وان من شيء الا يسبح بحمده
بحمده الا ترى ان المؤذن يشهد له مدى صوته فهذا قد عرفنا حقيقة
نغمه وكلام الميت يسمعه كل حيوان ما عدا الانس والجان وفي
كل امة من هذه الامم نذير من جنسها على حسب نفسها ولا بد من اتخاذ
الامام المتبع في الشيء الذي قدم له واتبع فان نازعه اخر هلك
وبقي الاول على ما ملك الا ان ظهر منه نقص في شروط الامامة
ولم تثبت فيه العلامة فليعزل عن وقته قبل مقته وليتقدم
في تلك المنزلة من كانت فيه الشروط على العقد المربوط فامام
الائمة كلها هاديها ومضلها لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فقد قرن الفساد بالاشتراك وقال ان بها يقع الهلاك فلا
بد من اتخاذه في حكم بلاده فلا سبيل الى منازعته ولا مدخل الى
مطالبته الا بما ذكرت لك من كمال الشروط واستيفائها والوفاء
بحقوقها واداء بها وامام الصلوة امام فيها على اركانها ومبانيها
فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا ومن رفع قبل الامام فناصيته

بيد شيطان • وكذلك القاضي امام فيما نصب اليه • والقايد امام فيما
قدم عليه • وكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته • فكل انسان امام
في بيته وبنيته • وللإمام الاكبر المتبع الذي اليه النهاية والمرجع
وتنعقد عليه امور الامة اجمع • فكل امام لا يخالف في امامته اذا ظهر
بعلامته • وكل امام تحت امر هذا الامام الكبير كما انه تحت قهر
القاهر القدير • فهو الآخذ من الحق والمعطي بحق في حق فلا تخذلوه
وانصروه ووقروه وعزروه • فانه الي هذه المنزلة الشريفة الاشارة
بقوله سبحانه اني جاعل في الارض خليفة • ولما وقع الاعتراض عليه
جعل المعترضين يسجدون بين يديه • واختص بخزي الابد من ابي عن
السجود حين بادر من امتثال الامر وسجد • وكفى بهذا شرفا للانسان
وكيف اذا انضاف اليه هذا كونه على صورة الرحمن • فله الفضل على
جميع الوجود بالصورة والسجود • فبالصورة صحت له الامامة وبالسجود
صحت له العلامة حين شهد الحق انه علامة • ولما كان الامر على هذا
الترتيب • واعطت الحكمة هذا التقديم كذلك هذه النشأة الانسانية
والنكتة الربانية فيها ايمة كما فيها امة فوق امة اذ كان امر
الكتاب في حضرة الكتاب في الروح الفكري امام • والروح العقلي امام والروح
المصور والروح الخيالي في الروح الوهمي امام • والحواس ايمة ولكل
امام من هذه الايمة امة • وللامام الاكبر والنور الازهر القلب المقدم
على عالم الشهادة والغيب هو الروح القدسي والامام القدسي واليه
اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا كان صالحا فروح قدسي
وان كان غير ذلك فشيطان غوي • فالرعية على دين الامام سواء في عالم
الاجسام • فاما الانسان هو الذي قال فيه الرحمن ما وسعني ارضي ولا
سماءي

سماءي و وسعني قلب عبدي المؤمن حين ضاق عن حمل تجليه الارض والسما
واستحال عليهما الاتصاف بالاسما • فصار بيت المعارف قلب الحق
ومقعد صدق فقد ثبت الامام جمعا واتى الناس اليها كرها
وطوعا • واعلموا ان المبايعة لا تقع الا على الشرط المشروط والعقد الوثيق
المربوط • وكل مبايع على قدر عزمه ومبلغ علمه • فقد بايع شخص على
الامامة وفي غيره تكون العلامة • فتصح المبايعة على الصفات المعقولة
لا على النشأة المحسوسة • فتمد عند تلك المبايعة للخليفة الناقص في ظاهر
الحس الخليفة المطلوب يده من حضرة القدس فتقع المبايعة عليها من غير
ان ينظر بصر اليها • ولذلك يقع الاختلاف في الامام المتعين لا
في الوصف المتعين • فكل خليفة تجتمع القلوب عليه ولا سيما ان اختل
ما بين يديه • فقد صحت المبايعة للخليفة وفاز بالرتبة الشريفة وان
توجه اعتراض فلا سبيل الي القلوب الممنوعة بالامراض • ولما كان الحق
تعالى الامام الاعلى والمتبع الاولى قال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم • ولا ينال هذا المقام الختم بعد
النبي المصطفى الاعظم الا ختم الاولياء الاطول الاكرم • وان لم يكن
من بيت النبي فقد شاركه في النسب العلوي • فهو راجع الي بيته الاعلى لا
الى بيته الادنى • نكتة الشرف في عرف من فوقنا عرف
وكان ولي الله وفقه الله يقول قولا قد شاهدته احساسا لو لم يكن
الختم من بيته مستخرجا من نسبه حتى يكون الشرف بالنسب اكمل واتم
للمنصب الشريف وافضل • ولو تحقق هذا القائل عينه • وتحقق ابنه
وراى سلمان رضي الله عنه ملحقا باهل البيت لعرف ان المراد ليس في
النسب • شعر
فمن شرف النبي على الوجود • ختام الاولياء على العقود

من البيت الرفيع وساكنيه • من الجنس المعظم في الوجود
و يبني الحقايق في ذراها • وفضل الله فيه من الشهود
لو ان البيت يبقى دون ختم • لجاء اللص يفتك بالوليد
فحقق يا اخي نظرا الي من • حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون في ابينا • لما أمرت ملائكة السجود
فذاك الاقدسي امام نفسي • يسمى وهو حي بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير • فريد الذات من بيت فريد
كما انصرت شمس البيت منه • مكان الحلق من حبل الوريد
لقد ابصرته خنا كريما • بمشهده على رغم الحسود
لو ان النور يشرق من سناه • على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما • طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها • والاسوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس له خفاء • على الافلاك في سعد السعود
رايت الامر ليس به توان • سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا • وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا امكان • دليل انني ثوب الشهيد
فما وسع السماء جلاله بي • ولكن كان في قلب العبيد
اردت تكلما لما تجاري • اليه الفكر من بيض وسود
وهل تخشى الذبابة عليه من • قد مشى في القفر من غفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي • على الكشف المحقق والشهود
أبعد الكشف عنه لكل عين • جحدته وكيف ينفعني جحودي

فردت

فرددني في الجواب على صدقا • تضرع للمهيمن والشهيد
وسله الحفظ ما دام التلقي • وسله العيش للرحمن السعيد
سألتك يا علم السر مني • عصاما بالمودة في الورود
وان تبغي رداء اغشاك جسمي • بكعبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكاني • كما اخفيت باسك في الحديد
وتستر ما بدا مني اضطرارا • كستر نور ذاتك في العبيد
وان تبدي على شهود عجزي • بتوفيتي مواثيق العهود

وسيبدو لك امره • ويتضح لك سره • ولا ينبئك مثل خبير • فتخلق بالسميع البصير • وتحقق بالعجز والتقصير فلنذكر الان نسخنك من هذا الخليفة التي الامام • ثم اختم نسختك بختم الاولياء الكرام • وبالختم يكون التمام •

النكتة المؤخرة في الدرة المدخرة

ولما جل عني جل غيبي • على عيني فصيرني عديما
وعند شهودي لي حل حبي • على قلبي فصيره سليما
ولما فاح زهري هب نشري • على نوري فصيره هشيما
ولما اضطرت اهلي لاح نارا • من الرحمن صيرني كليما
ولما كنت مختارا حبيبا • وكان براق سري (شري) لي لزيما
مطوت ولدا بالبكل اهل • تركت فعدت رحمانا رحيما
وكنت الى رجيم البعد نجما • دونت العرش وفاد رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا • وكان امام وقت الشمس سيما

لحظتُ الامرَ يسري عن قريبٍ • علي كفي بصيرةِ رميما •
وكنتُ به كفردٍ لعدسيٍّ • لعامِ العقد قوّاما عليما •
فلو اظهرتُ معنى الدهر فيه • لاعجزتُ العبارةَ والدَّ قوما •
ولكنّي سترتُ لكونِ امري • محيطا في شهادتِه عظيما •
فسترتُ الامورَ بكل كشفٍ • لعينٍ صارَ بالتقوى سليما •

فصل ولمّا تكلمنا على الشرف النبوي الاجلى من طريق البيت
الاعلى حتى نستوفيه في اخر الكتاب من غير اختصار ولا إسهاب
ولكن بيسير الفاظٍ جزئية تدل على معانٍ كلية فصل
كذلك للانسان نسبتان وله في العالم منصبان فاشرف نسبه
واعلى منصبه ان ينتسب للحق لا والديه وان يقيم سيرته خدمة
بين يديه فاذا صحت له هذه الرتبة وفاز باعلى درجة القربة
وتصرّف عن سماع الاذن المتغالي صح له النسب العالي فكان
اذ ذاك عبد الله لا ابن فلان واماما يقتدي به الثقلان
فصل ولمّا قدّمنا شرف البيت الاعلى اذ كان لا شك
اولى اردنا ان تتميز الرتب بالاخذ في شرف النسب الذي
يتعلق به الورث الحسي والغرض النفسي فصل عند ذلك صح
التقدم لعالم غيب الانسان على ما فيه من نسب الحيوان فهو محرّكه
ومصرّفه ومنبهه ومعرّفه ولكن احتجب عن اكثر الناس عالم
غيبهم بما ظهر فلذلك حرموا اكتساب اللآلي واقتناء
الدرر وحيل بينهم وبين الاسرار وضرب بينهم وبين مطالع
الانوار بظل هذا الجدار وان كان له وجود شريف وسر لطيف
سانبوك عليه

سانبوا عليه وانوبك اليه واعلمك ان الورث ورثان لمّا كان العالم
عالمان فالورث الاعلى في العالم الاجلى ورث اسرار وتجليات انوار
والورث الاسنى في العالم الادنى ورث استيلاء على امصار لعبيد و
احرار فصل وكذلك الشمس لا بد لها من تحول لمطلعها وتبدل
موضعها فصل وكذلك لا بد من طلوع شمس حقيقتك على ظاهر
خلقك واعلم ان الشمس لم تزل جارية ~~من المشرق~~ الى المغرب الى المشرق
نفسها كما لم تزل جارية من المشرق الى المغرب بغيرها غير ان
البصر قاصر والليل جائر ولا بد لها يوما ان تظهر حركتها
وتعطي بركتها فمن جاء اجله المسمى ولم تغفر حوبته فقد اغلق
باب توبته وطلعت شمسه من المغرب ولا ينفعه ايمان ذلك الوقت
ما لم يكن آمن وهو قوي مستبصر فان الله تعالى يقبل
توبة عبده ما لم يغرغر فصل ولمّا كان هذا الامر هو الكنز
الخفي بالبحر الغربي اشار الى ان القلب هو مقعد الصدق ومحل
اسرار الحق وهو البحر المحيط والمعبّر عنه بالعالم البسيط
عنه تكون المركبات ومنه تصدر الحركات والسكنات فصل
ولمّا كان لا يعرف ذلك الكنز الا روحا لا اجساما وعلمه الحق من لدنه
علما وانبعث من كان كليما في طلبه ليعرف شرف مذهبه واظهر المعروف
المحمود في المنكر المشهود وجاء بثلاثة افعال من المقام المتعالي فعل
اضافه اليه وفعل اضافه الى الحق وفعل اشتراك في العبارة عنه
بين الحق والخلق فصل كانه اشار الى ان الانسان ما دام في
نفسه البهيمية ملاحظا لنفسه النباتية لا ينجلي له امر ولا يبدو له سر
فان ارتقى عن درجة الاجسام ونزل عن عالم الاوهام وتحقق بمقام

الا لقاء ولا لمام اتعب في طلبه علماء الاحكام فصار شاهده يطلب
غائبة ليعرف مقاصده ومذاهبه فان وقع عليه قيده بشرطه
واستوثق من عقده وربطه فابدى له من المعاني ما لا ينفر عنه طبعه
ولا يرده عليه شرعه فيذكره فيتذكر و يعلم ان الله قد انباء
بصدقه وقرره فهذه علوم الادب والحكمة وباب التوصل
الى حضرة الرحمة فصل و لما قال فالذي يعرف حقيقة
ذلك الكنز ومحل النجاة والفوز يقيم جداره ويسكن داره ولا
يطلب اجرا و يحدث لمن انكر عليه منه ذكرا فصل اشار الى
كتمان الاسرار من جانب الجبار لينظر اهل الانكار فيصح منهم
الاعتذار و ينبوع بما في طي هذه الاخبار فصل و لما
قال فاذا بلغ اليتيمان اشدهما وتم في الادوار امدهما حينئذ
يظهر الكنز و تقوم دولة العز فصل كانه يقول فاذا
تمت الروح العقلي منتهى نظره و بلغ الروح الفكري غاية فكره و
الادوار الفلكية بعض اخلاصها وشركت بين تفقدها
في ذلك و مناصها حينئذ جاء الروح القدسي اميرا واتخذ الروح العقلي
وزيرا و الفكري سميرا و الحيواني سريرا فصل و لما قال و ينشر
من الدين اسرته و يعقد عليه ازرته ويظهر العدل و يكون الفضل
و لكن الى الشرق رجوعها بعد ما ينقضي من الغرب طلوعها فصل
كانه يقول و اذا كان السر من فلكه طالعا فقد كان فيه غاربا
و لكن كان غروبه طلوع ذلك الافق العلي و غروبا من المقام
الاولي ثم يكون له طلوع من الافق النفسي يكون غروبا عن الافق
العقلي فصل و لما قال فاذا ظهر الامر في مجمع البحرين ولاح
السر

السر المكتم لذي عينين فصل كانه يشير الى ظهور المكتنة الربانية
في هذه النشاة الانسانية فانه مجمع البحرين الاولي الكون والاين
والعين وقوله لذي عينين يشير الى صاحب الصفتين فمن فهم
فقد فاز فوزا عظيما وكان بالله عليما فصل و لما قال وقام
سمي النبي وعن يمينه سميه الولي و ذلك عندما تنعدم الخاء و يحط
الالف في السماء و يجري وادي منى و يظهر الانسان في الماء و تكون
الشمس في الجوزاء فاذا استوى الفلك على الجودي و قيل بعدا للقوم
الظالمين و قتل السفياني وكان من الفاسقين و نادى الاب ابنه
و قيل له انه ليس من اهلك اني اعظك ان تكون من الجاهلين
فصل اشار الى الورث النبوي و المقام البرزخي و رفع
الحجاب الالهي في قتل السفياني و تحصيل المركب الاحساسي على
الجودي الانبائي فصل و لما قال وكانت علامة ايمن الخد
والخال المكرم الاسود فصل اشار الى الحجر الاسود الحالك
وكونه يمين الواحد المالك فمن ثبتت له تلك العلامة فقد صحت له
الامامة كذلك فصل و لما كانت المبايعة لهذا الامام بين
الركن و المقام و ليس وراء هذا من مرام ومرمى لرام فصل
كذلك اذا كان واقفا بين مقام الخلة و ركن من رام باضيافه
سر الخلة الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح الخبر رحم
الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد خطابا لمن كان تشهيد
هنالك يوصف بغير ذي العرش مكين مطاع ثم امين فصل
و لما كان فتح المدينة التي هيئتها هلدام وتعقد له مبايعة
التعيين في الحرم المنيع و البيت الرفيع

باب المدينة بالتكبير والتهليل وفي مقدم العسكر جبريل وقد عطف
اللواء المشرق نحو بلاد المشرق ورياح العرب تزعجه وبشاير
الفتح تلهجه والملائكة به حافون وعليه ملتفون وامامه مصطفون
فصل كذلك اذا فتح العارف مدينته الكبرى بالمجاهدة
وارتقى الى فتح مدينة الرسول ففتحها بالتهليل
والمعاناة والمكابدة وذلك بتنزل الروح الامين على قلبه ببشاير غيبه والملائكة من بين
يديه ومن خلفه رصدا فحينئذ يرجع من حيث جاء مسرورا
وقد تركت له البلاد دبورا فتحقق وتخلق والله الموفق
فصل ولما قال اذا اخذوا في الرحيل فاطو بساطك ايها
الخليل وسر معه بما معك من كثير وقليل فان لم يكن عندك هذا
مال ولا طاقة لك بحمل العيال فسر الى معدن الامامة بحثوا لك من
ما استطعت ان تحمله وذلك ايضا له علامة مع جلاء الجبهة
وقنى الانف

وقنى الانف وسيرته في الملك بين اللين والعنف فاصحب ذلك الركب المحفوظ
المصان الملحوظ فانه لا خير فيما يبقى بعده ولكن الخير امامه وعنده
فصل كذلك العارف اذا نزل روح قدسه الى فتح مدائن
نفسه ورجع الى حضرة انسه لزم الجوارح ان يرجعوا وراءه ويلازموا رفقته
تلقاه فان افتقروا واستمدوه وان غير عليهم استعدوه ○
فصل وبعد انقضاء هذه الدولة يخرج الاعور وفي رجله
عرج فيميت باذن الله فتنة ويحيي باذن الله ما امات وينزل الله
له الغيث ويخرج له النبات وتاتي اليه الاموال وتنعقد عليه الامال
الا من امن فتحصن وتصبر واكل من الحشيش الجزر حتى ياتي
الامر الالد فيقتله عند باب لد ويظهر دمه في الحربة ويسرع
الحصاد في الاوبة ويخرج من وراء السد اكثر عددا واقوى
عددا فيدعوا عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم على اوليك الامم بعد
ما لم يتركوا بالارض ديارا وارسلوا السهام في الجو ليقتلوا
من في السما فيردها عليهم سبحانه مخضوبة بالدماء فيسلط الله
عليهم في ليلة داء النغف في اعناقهم فيموتون في ليلة الى اخرهم
ثم تخصب الارض ويكثر الزرع وتعظم الثمرة وتظل الرهط الكثير
الشجرة وتحيى الشريعة المحمدية وتظهر الحقيقة الاحدية
الالهية بمعلوم وقدر محتوم وتنفخ دابة وتطلع شمس ولا يقبل عند
ذلك ايمان نفس والله يعصمنا من غوائل الفتن ويصرف عنا
وجوه المحن نكتة تمام الانباء في تعقيب
ختم الاولياء وهذا النسب الاعلى الذي تقدم ذكره في نكتة
الشرف جهله من جهل وعرفه من عرف ولما اشار من اشارته علم

وطاعته غنم وهو الذي يلقي الامور ويشرح الصدور أن ابنته
على تعيين هذه المنكنة وان نأتي بها على السماعة لغته وذلك
لتوفير داعية من اذن واعية فلا بد من بسطها وحل ما قوي من ربطها
وما ذكر الله في كتابه في هذا الختم من الاسرار وما ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيه من الاخبار وورد الامر بان اذكر من الكتاب العزيز
مقاماته واياته وبلغوا ايضاح اسمائه وصفاته فاعلم ايدك الله
بكلمه ووهبك معالم حكمه واوضح لك سر قدمه
ان الختم الذي يحمل لواء الولاية ويكون المنتهى للمقام
والغاية انه كان ختما لا يعرف وكان له الامر لا يرد ولا يصرف في
روحانية متجسدة وفردانية متعددة ختم امرا جسمانيا فاستتر
وختم امرا مقاميا فظهر وان ظهر بعد ولي فليس له المقام
العلي فانه من جملة اتباعه وصحابته واشياعه الا ترى الامر
الالهي قد حكم ونفذ تقديره وختم قصة من كان نبيا عند
ما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم ولنا يحسن الاستماع وحكم الاتباع
والتحق بالامة وكان من بعض اطوار الغمة كذلك جرى الحكم في
هذا الولي الاتي بهذا الختم العلي فليس الختم بالزمان وانما هو باستيفاء
مقام العيان وان كان لا بد ان يقارن حركة فلك هي زمانه ووقته
واوانه فينسب الى الزمان من هذا الجانب وكذا امره في ساير المراتب

ايضاح الكتاب العزيز بمقاماته والاعلام باحواله واياته

اعلم ان الله تعالى ذكر هذا الختم المكرم والامام المتبوع
الاعظم حامل لواء الولاية وخاتمها وامام الجماعة وحاكمها واثباته
في مواضع كثيرة من كتابه العزيز تنبيها عليه وعلى مرتبته ليقع
التمييز فانه الامام المهدي المنسوب الى بيت النبي لما كان اماما
متبوعا

متبوعا وامرا مسموعا ربما اشتبهت على الرجال صفاتهما واختلطت
عليه اياتهما واما عيسى عليه الصلاة والسلام فلا يقع في اياته اشتراك
فانه نبي بلا ريب ولا ارتياب ولما كان الختم والمهدي يعني
الخليفة وكل واحد منهما ولي ربما وقع اللبس وحصل التعصب
لدواعي النفس فلهذا الامر الكبار ربما نبه عليه لاهل البصائر
والابصار واما العوام فليس لنا معهم كلام ولا لهم لساحتهم
الماد فانهم تابعون لعلمائهم مقتدون باراء ايهم والامرا
والعلما يعرفونه ويقتفون اثره ويتبعونه حتى ان عيسى عليه
الصلاة والسلام ليدركه فيشهد له بين الانام انه الامام الاعظم
والختام لمقام الاولياء الكرام وكفى بعيسى عليه الصلاة والسلام
شهيدا وان وراء كل له عقبة كؤودا لا يقطعها الا من ظمر
بطنه وسهل حزنه فموضع نبه عليه سبحانه انه سيظهر على
اوليائه وينصر على اعدائه وذلك فاعلم وهذا فصل
يحتوي على نسبه ومولده ومسكنه وقبلته وما
يكون من امره الى حين موته واسمه واسم ابويه مما تضمنه
نص القران الصحيح والخبر الوارد الصريح فاما القران
فتضمن ذكره وذكر اخيه الا في موضع واحد وذكره مع متبعيه
وتتبعت مواضع التنبيهات عليه والتنصيص في القران فوجدته
كثيرا لكن على تقاسيم البرهان فمنها في البقرة موضعان فيها علاماته
ومكانته واياته وفي ال عمران اربعة مواضع الاعتناء به قبل
وجود عينه وتقدم شرفه قبل كونه واثاره الحميدة وافعاله
المشهودة والحاقه بالنقص والحظ والنقض والحل بعد الشد
والربط ومسكنه الذي لا تغير به الذاريات ولا تغيره

الدايرات ولا تجمله التاليات اوجب التصديق به خالقه واودع
في الشرع فاتقه وفي النساء اربع مواضع التحق بعضها بصاحب
النور وتنزه في ذاته عن قول المزور ومناجاته مع اخوانه وجولانه
في ميدانه افرده بالصدق في نطقه مناسبة بينه وبين خلقه جاء
حروف تنبيه لا تبعيض فابانه واظهر للعقول السليمة منزلته
وبرهانه ثم ذكره بما دل عليه ابو يزيد في مناجاته باسماء
التوحيد وشاركه في بعض اوضح الاسماء صاحب سورة الاسراء
وفي المايدة في ثمانية مواضع علمه الراسخ ومنصبه الشامخ ونوره
الاوضح وسره الافصح ونصحه وتخربضه وتخصيصه وتخضيضه
لاحقه بالعالم الانقص بتصريح النص لتكميل علمه وتنقيح فهمه
خاطب الحق عباده على مقوله كما فعل بانبيائه ورسله وذكره
بالافعال المغيبة في العين وردده من عالم البقاء الى عالم لبس الكون
طولب بحظه الاعلى من المقام العلي فالحق بالسفلي وبالعدول عن
الطريقة المثلى اتحد سره بربه تعشقا لانسلاخ زمان قربه
فاراد الرجوع على مدرجه والسلوك على منهجه فنودي في الاعيان في
عرصات الكيان بلسان الشكر والبراة من الافك فوحد واستشهد
واسجد للواحد الاحد وفي الانعام موضع رتقه رتقا لا يفتق وجعله
خلقا لا يخلق وفي براة موضع موضع لما وقف على حقيقة شرف
نفسه فالحقه بما ليس من جنسه وفي مريم موضعان نوح فساد واخمد
نار العناد وفي الانبيا موضع زكي فتزكي ونودي فلم يتلكا
وفي المومنين تشاور فرجع واخصب ورتع وفي الصافات
عرض باخيه مع جملة بنيه وفي الشورى موضع مهد له السبيل وعرف
اسباب التنزيل وفي الزخرف موضع نبه على مقامه تنبيها لا يرد

برهان

٤١

بختمه وظاهر بعلم غيره لا بعلمه وجاير في حكمه على خلاف حكمه
ولولا ظهوره بهذا العلم وحكمه بهذا الحكم ما صح له مقام الختم
ولا ختمت به ولايه ولا كانت به هدايه وان له حشرين
لصبحه فجرين ولوجهه نورين وفي حفظه علمين وله
عالمين يشركهما في حكم ويخص احدهما بحكم فهو صاحب حكمين
وهو من العجم لا من العرب ادم اللون اصهب اقرب
الطول منه القصر كانه البدر الازهر اسمه عبد الله وهو اسم
كل عبد لله واما اسمه الذي يختص به فلا يظهر فيه
اعراب ويتصرف في صناعة الاعراب اوله عين اليقين
واخره قيومية التمكين ونصف دايرة الفلك من جهة
النصف الذي هلك لا يدعى باسم سواه ولا يعرف اباه ان
وقف فلتسرره وان مشى مشى بين السعي والهروله
مرضي القول مشكور الفعل وهو هذا

[illegible]

قد اوضحت لك فيه الدليل ومهدت لك
السبيل واغلقت عليك بالنص باب التاويل وعينته لك
باسمه ونسبه [illegible]
[illegible] وسره الشريف ومنصبه وان
الصديق الاكبر تحت لوايه وانه سيد الاولياء كما ان محمدا صلى
الله عليه وسلم سيد الانبياء وان شئت ان اوضحه لك في العدد
واعينه لك بعدد البلد انه السيد الصمد فانظره في ثلاثين عددا

وكن لشيطان جهلك شهابا رصدا فان لم تقو على التفسير
فعن قريب يأتيك بغميصة البشير فيكشف كروبك ويرتد
بصيرا بعفوك شستق في حلقه وشطر من جهة حلقه وحقه
فانظر هناك تجد اباك واما الختم في حق الإنسان فهو
عبارة عن هذا المقام الذي ينتهي بك اليه ويوقف بك لديه
وكل سالك حيث وصل ومقامه حيث نزل فلا تعيين
فيوقف عنده ويظهر العارف لنا حده ولكن ختم المقامات
التوحيد واسرار الوجود في مزيد

اللؤلؤة السابعة بالياقوتة اللاحقة

ولما كانت القطوف دانيه
في انعطاف القرون الثلاثة المتواليه وكان قطف فوق
قطف وعطف فوق عطف وانتهى الامر وقال ما بقي خير
ولا مير واستمسكوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغهم
عنه انه ما ينقضي زمان الا والذي بعده شر منه وغفلوا
عن القرن الرابع الاتي بعد الثلاثه الذي هو زمن المهدي
والخاتم الولي ونزول عيسى النبي وذلك انه لما انتهت القرون
الثلاثه ودخل صفر ظهر الفساد في البشر وتوالت ادوار النحوس
في الاكر الى ان دخل رجب الفرد الملحق باول الثلاثه السرد
فالتحق باصحابه وتميز في اترابه والتحمت القرون بظهور السر
المصون ولما كان ذو الحجة وسط الثلاثه الحرم فكان من اعظم الشهور
المعظمه وكان شهر ضمان التبعات والمغفرة لاهل عرفات فهو الاول
بالفضيله والوسط بالدورة الزمانية والحكمة الاصطلاحيه
هو
محتد روحانيته

محتد روحانيته في التقديم وذلك من باب الحكمة لا التحكيم فهو
الاول وان كان وسطا ولم اقل في ذلك شططا ثم لما كان الترجيب
التعظيم التحق الاخر بصاحب التقديم وهو الاصب والاصم
الملحق بالثالثه الحرم لكن اقوى مما تقدم عليه الحجه وقد يكون الاخر
بالجسم يتقدم على الاول في الحكم الاثري النبي صلى الله عليه وسلم مؤخر
في النشاة الدنياويه مقدم مما في النشاة الاخراويه واذا
صح التقدم فالتساوي احرى ولهذا اشار من جرى في هذا
المجرى الاثري بنص الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه عنكم للعامل منهم
اجر سبعين منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم فاكد بالعطف
التفاضل في العطف فانظر الى عظيم هذا البدل وعميم هذا الفضل
فاذا احتج عليك هذا الخصم الضعيف بمفاضلة المد والنصيف
فاعلم ان للمفاضلة ابوابا وان لها عند المفضل اسبابا اذ هي راجعة
الى الزيادة والنقص بالحكم الاصطلاحي والنص فقد فضل الواحد
صاحبه بتكليم الله له وفضله الاخر باحياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص واذ قد صح الفوارق وتبين التساوي فقد فضلونا من غير
الجهة التي فضلناهم وعرفونا بغير الدليل الذي عرفناهم وقد يقع
الاشتراك بتنافي الصفة ونجتمع في بعض مراتب المعرفه فاذا
تحققت هذا التفصيل فقد فتح لك في التفضيل وساغ لك
التاويل ولما كان ذو الحجة اوان الفضل والتعيين جعلنا ما
بعده من الشهور على المبين من السنين وكان طلوعه بعد الحاء
من حروف الهجاء وكان ميلاده بعد انقضاء الصاد والباء بعد انقضاء

بلاد الانشاء وانتظام الاجزاء ولعل الناقد يدخل السابع
في العلم فقد له ذلك اوان الحكم في دولة العزيز ظهوره وعند
انقضائه وجود ختم اوليائه عند فناء العدد الوتر
المذكور في الشعر والله اعلم بالصواب تم الكتاب
عجبت لموجود حوى كل صورة من الملاء الاعلى من الجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علي ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هي عينه وفي اي شيء شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته ويخفى عن الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها وتظهر الاوهام للسمع والبصر
هو الحي لكن لا حياة بذاته تقوم كما قامت لها سائر الصور
فمن هو خبرني الذي قد ذكرته بما قد وصفناه وتومي به الفكر
فها هو مخفي وليس بغائب وها هو منظور ويخفى عن النظر
فيا ليت شعري هل سمعتم بمثله الا فاخبروني انه هذا هو العبر
وما يدر ما جئنا به غير واحد هو الله لا تدري به سائر الفطر
وما بلد الا شخص واني عجبت له من كامل وهو مختصر
تمت وبالخير عمت

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
[illegible]
ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
[illegible]
ك ل م ن ه و لا ي
[illegible]

لا يصد وفي الحديث موضع الحق تاليا ولم يصح ان يكون متلوا افكان
صدق تاليا وليا فان النبي هو المتلو لا التالي والولي المولى عليه ليس
الوالي وفي الصف موضعان قيل عنه فقال ورد دينه من المطال
وفي التحريم حرم واقر له بالمقام وسلم واما الخبر الصحيح في البخاري
ومسلم فانظر واما اشار اليه بطال وصاحب كتاب المعلم
واما القلم الذي لغزه الشيخ ابن رحمة الله عليه
على حروف الهجاء ورمز فيه ايات الكتاب العزيز فهو هذا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد اتينا موسى
الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه
بروح القدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سع لجه ف اذ قالت الملٰئكة يامريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن
الصالحين [illegible]

[illegible]

لجه [illegible] ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية
والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية
من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم

